الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية: مراجعة علمية

Purple Economy and its Relationship to Knowledge Culture : A systematic Review

د. نورة بنت ناصر بن عبد الله الهزاني

أستاذ مشارك - تقنيات إدارة المعرفة

قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية

Email: nnalhazzani@pnu.edu.sa

ORCID: 0000-0003-1962-5281

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مراجعة علمية للإنتاج الفكري العربي والعالمي المنشور حول موضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، وذلك لبيان الجهود العلمية السابقة حول هذا الموضوع ورسم صورة واضحة حوله، اعتمادًا على المنهج الوصفي المسحي لتجميع وتحليل الإنتاج الفكري المنشور. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الإنتاج الفكري المنشور عن الموضوع لم يتجاوز ٥٢ منتجًا معرفيًّا منها ٨٨,٤٦% باللغة العربية كما شهد عام ٢٠٢٠م اهتمامًا كبيرًا من الإنتاج الفكري حول الموضوع بنسبة ٦١,٥٤%، وحازت كذلك أعمال المؤتمرات على النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري المنشور بنسبة ٥٩,٦٢%. وقد احتلت الجزائر المركز الأول من حيث السيطرة المكانية التأليفية حيث بلغت نسبة النشر بها ٧٣,٠٨ %. أظهرت النتائج تعدد الاتجاهات الموضوعية في الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة؛ حيث جاء المجالان الموضوعيان الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة، والسياحة سواء السياحة الثقافية أو السياحة الرياضية أو السياحة المستدامة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ١٣,٤٦%، ثم تلاه موضوع تكامل الاقتصاد البنفسجي مع الاقتصادات الأخرى بنسبة ٩,٦٢%. بعدها جاءت في المرتبة الثالثة المجالات الموضوعية الثلاث وهي البصمة الثقافية، ودور الاقتصاد البنفسجي، والصناعات (الثقافية، والتقليدية) بنسبة ٧,٦٩% من إجمالي الإنتاج الفكري. وقد أوضحت النتائج دور مشاركة المعرفة في التعرف على أفضل الممارسات في السياسات

الثقافية حول تفعيل الثقافة المعرفية في المجتمعات، وكذلك أهمية إشراك أفراد المجتمعات الأصلية. والمحلية في عملية جمع وتوثيق المصادر والمعارف التقليدية التي في حوزتهم من أجل الحفاظ على هويتهم بما يشجع البحث والتطوير. وقد أوصى البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة إنشاء مراكز بحثية وحاضنات أعمال لتثمين التراث الثقافي المعتمد على المعرفة وتحويله لتحقيق عوائد اقتصادية.

الكلمات المفتاحية:

الاقتصاد البنفسجي، الثقافة المعرفية، ألوان الاقتصاد، المراجعة العلمية، إدارة المعرفة.

Abstract:

Based on the descriptive survey approach to gather and analyze published literature, the goal of this study is to prepare a systematic review of published literature on the topic of the purple economy and its relationship to knowledge culture to demonstrate prior scientific efforts on the subject and draw a clear picture of the topic in the field. One of the most important findings of the study is that the published literature on the subject did not exceed 52 knowledge products, of which 88.46% were in Arabic. The year 2020 also witnessed great interest in the literature on the subject at 61.54% percent, and conference proceedings had the largest share of the published literature at a rate of 59.62%. Algeria ranked first in terms of spatial authorial control, with a publication rate of 73.08%. The findings revealed a variety of subject trends in the published literature. The two main topics were the integration of the purple economy with other economies (with a rate of 9.62%), and the purple economy and sustainable development. Tourism, including cultural, sports, and sustainable tourism, ranked first with a rate of 13.46%. Then it was followed by the issue of integration of the purple economy with other economies with 9.62% percent. The topics of cultural imprint, the role of the purple economy, and industries (both cultural and traditional) ranked third, fourth, and fifth, respectively, with a ratio of 7.69% of the total literature. The findings also showed how important it is to involve members of indigenous and local communities in the process of gathering and recording the traditional sources and knowledge that belong to them to preserve their identity in a way that promotes research and development. Knowledge sharing plays a crucial role in identifying best practices in cultural policies to activate cognitive culture in communities. The study made several recommendations, the most significant of which being that it is necessary to establish research centers and business incubators to value knowledge-based cultural heritage to achieve economic returns.

Keywords:

knowledge culture, purple economy, colors of economy, systematic review, Knowledge management.

١. المقدمة

يعد الاقتصاد البنفسجي ببعده الثقافي أحد أبرز المفاهيم الحديثة في عالم الاقتصاد، وهناك تعريف له على أنه يُعبر عن التحالف الجديد بين الثقافة والاقتصاد؛ حيث يُراهن على التفاعل الديناميكي بينهما. وبالتالي يسعى كل اقتصاد إلى دمج المكونات الثقافية في عملياته وإنتاجه وطريقة تنظيمه، فينعكس على البيئة الثقافية وينتج عنه ما يسمى بثراء التنوع الثقافي. ويسعى كذلك إلى تحقيق تطور ثقافي وأخلاقي مستدام (Fernandes:2017,2).

إن الاقتصاد البنفسجي يعتبر حقلاً جديدًا من حقول علم الاقتصاد التي تستخدم الثقافة بوصفها عاملًا مساعدًا على ترسيخ أبعاد التنمية المستدامة، بمعنى أن تكون الثقافة هي القوة الناعمة ذات الأثر البالغ في تنمية الاقتصاد وتحقيق أهداف الرفاه والتنمية.

وبالرغم من حداثة الاقتصاد البنفسجي، فإنه لا يزال يحتاج إلى المزيد من الدراسات النظرية، والتطبيقية العميقة لفهم آليات تأثيره في الاقتصاد ودوره في تحقيق الاستدامة، في ظل مناخ عالمي يتسم بتعدد الثقافات وتنوعها.

والجدير بالذكر أن أبحاث المسح المعرفي حول الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية تسهم في تأسيس اتجاهات علمية ومعرفية جديدة مبنية على واقع ونتائج هذه الأبحاث؛ ولذلك تركز هذه الدراسة على إعداد هذه المراجعة العلمية لتكون نواة للباحثين المهتمين بهذا الموضوع، وذلك من خلال رصد الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت لموضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية مع تقديم رؤية تحليلية نقدية للتعرف على نقاط القوة، والضعف في هذا الإنتاج، ورسم صورة لملامح الإنتاج الفكري المنشور وخصائصه، وسماته الموضوعية، والزمنية، والشكلية، والمكانية.

٢. الإطار المنهجي للدراسة:

١/٢ أهداف المراجعة العلمية:

تهدف المراجعة العلمية للإنتاج الفكري إلى:

١. التعرف على المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٢. معرفة نسبة الإنتاج الفكري العربي في مقابل الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع الدراسة.
٣. الخروج بنسبة إحصائية حول الإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع

الدراسة.

٤. الوقوف على الفجوات التي أغفلتها البحوث العلمية من أجل أن تغطي الدراسة الحالية جزءًا من هذه الفجوة، لدعم واستكمال البحث العلمي.

٢/٢ منهج البحث:

اعتمدت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري على المنهج الوصفي المسحي، الذي يهدف إلى مراجعة ووصف الإنتاج الفكري في موضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، ويعطي المشوخي (٢٠٠٢م) تعريفًا شاملًا للمنهج الوصفي بأنه" يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًّا أو كميًّا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًّا يوضح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". ويعرف العساف (٢٠٠٦م) المنهج الوصفي بأنه وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.

ويشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من الأساليب التي تشمل الأسلوب المسحي، الذي لا يقتصر هدفه على مجرد جمع البيانات والمعلومات فقط، وإنما يمتد إلى تحليلها وتفسيرها بدقة والتوصل إلى مبادئ وقواعد لفهم الظواهر ومعالجة المشكلات مجال الدراسة (الباحسين:٢٠٢٣م).

ومن هنا نخلص إلى أن المنهج الوصفي المسحي يعد نوعًا من أنواع المنهج الوصفي، ويهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الثقافية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الببليوجرافي الببليومتري في تحليل الاتجاهات الموضوعية، والعددية، والخروج بالمؤشرات التي تعكس تطورات هذا الإنتاج. ويعرف العساف (٢٠٠٦م) المنهج الببليوجرافي الببليومتري بأنه إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية له من ناحية ثانية.

٣/٢ مجال المراجعة العلمية وحدودها:

١. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية.

٢. الحدود اللغوية: تغطي المراجعة العلمية الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية

والإنجليزية.

٣. الحدود الشكلية: اقتصرت المراجعة العلمية على أشكال مصادر المعلومات المتاحة في قواعد البيانات، ومحرك الباحث العلمي من (بحوث، ومقالات، وأعمال المؤتمر، وكتب) في مجال الاقتصاد البنفسجي ببعده الثقافي.

٤. الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية للدراسة منذ بداية ظهور مصطلح الاقتصاد البنفسجي عام ٢٠١٨م وحتى عام ٢٠٢٣م تاريخ الانتهاء من هذه الدراسة.

٤/٢ مصطلحات البحث:

١. الاقتصاد البنفسجيPurple Economy: الاقتصاد المرتبط بثقافات المجتمعات، وله خاصية التكيف مع التنوع البشري والمستوى الثقافي المعرفي، والوعي لكلّ فردٍ بالمجتمع، واعتبارًا للفروقات الثقافية من مجتمعٍ إلى مجتمع ومن شخصٍ إلى آخر، والذي بدوره يحدد مستوى التجاوب الاستهلاكي من قِبل المستهلك (عكاشة:٢٠٢٠م،١٧٨).

٢. الثقافة المعرفية Culture knowledge: الثقافة هي شكل من أشكال المعارف المتوارثة عبر الزمن، وتتطلب الابتكار والجودة والدقة لتحقيق الكفاءة في الإنجاز (الطائي:٢٠١٦م،١٩٣).

٥/٢ مصادر بحث الإنتاج الفكري:

يعتبر مفهوم الاقتصاد البنفسجي جديدًا في المعرفة المعاصرة، إذ ظهرت العبارة في فرنسا عام ٢٠١١م، ووقع عليها أعضاء مجلس الرابطة التي نظمت أول منتدى دولي للاقتصاد البنفسجي تحت رعاية اليونسكو، والبرلمان الأوروبي، والمفوضية الأوروبية (كافي:٢٠٢٣م)، وقد سبق لكثير من الباحثين أن قاموا بدراسة الظواهر النازلة، والمفاهيم الجديدة بتتبع الإنتاج الفكري حولها اعتمادًا على المصادر الأساسية، والمصادر الثانوية على اعتبار أن حصر الإنتاج الفكري، وخصوصًا البحثي منه، يجعل الباحث على إلمام بما كتب عن الموضوع (أبو سليمان:٢٠١٦م)، ومن هذه القاعدة يمكن أن ينطلق إلى مناطق أعمق للبحث والتحليل. وقد استعانت هذه الدراسة بكل من دراسة (Al-Sharif & Kaka:2004)، ودراسة (أحمد:٢٠٢٣م) في إعداد المراجعة العلمية حيث عرضتا الهيكل المتكامل لمراجعة الإنتاج الفكري، بالإضافة إلى بعض التغييرات الطفيفة على هيكلة المراجعة العلمية في هذه الدراسة.

وكما اعتمدت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري المنشور حول الثقافة البنفسجية

وعلاقتها بالثقافة المعرفية على البحث في كل من:

- قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة Eco Link.
- قاعدة معلومات العلوم الإنسانية Human Index.
- قاعدة بيانات ProQuest.
- قاعدة بيانات ScienceDirect.
- محرك الباحث العلمي Google Scholar.

٣. الإطار النظري:

ظهر مصطلح الاقتصاد البنفسجي لأول مرة في فرنسا في عام ٢٠١١ م، وهو اقتصاد يدمج البصمة الثقافية، كما أن الاقتصاد الأخضر يدمج البصمة البيئية، والاقتصاد الاجتماعي يدمج البصمة الاجتماعية، وهذه الأنواع الثلاثة هي المكونة للاقتصاد المستدام.

والجدير بالذكر أن المقصود بالبصمة الثقافية الواردة في سياق مفهوم الاقتصاد البنفسجي، حضور ما يدل على هوية وخصوصية الثقافة المحلية من قيم ورموز وعلامات وأشكال ورسوم على الأدوات والسلع والخدمات، والمنتجات الاقتصادية، التي يروجها سكان مجتمع ما داخل بلدهم، أو يصدرونها إلى البلدان أو المناطق الأخرى، بحيث يسهل التعرف على أصلها الثقافي وتسهم في التعريف به (Gouadain:2014,2).

ومن هنا نخلص إلى إن مفهوم الاقتصاد البنفسجي يعني بناء اقتصاد ثقافي معرفي، أو الحرص على حضور البصمة الثقافية المعرفية في الاقتصاد المستدام، من خلال القيام بمجموعة من الأعمال والأنشطة البنفسجية، التي تتأسس على مبد أ حضور ثقافة المجتمع المعرفية في تنميته الاقتصادية.

والاقتصاد البنفسجي هو أكثر بكثير من مجرد المطالبة بمصطلح جديد، إنه يتعلق بالبحث عن القيمة الاقتصادية للمخرجات الثقافية ليشمل البعد الثقافي لأي أصل أو خدمة. والاقتصاد البنفسجي هو جزء من منهج أخلاقي واسع، يسهم في بناء بيئة ثقافية معرفية أكثر ثراءً وتنوعًا، حيث تعتبر هذه الثروة والتنوع أداتين مهمتين لقيادة التقدم (Tobelem, 2013, 57).

من خلال التعاريف السابقة نجد أن الاقتصاد البنفسجي يرتكز على بعدين رئيسين، البعد الأخلاقي حُدِدَ باعتباره أحد أسس النمو الاقتصادي الجديد القائم على الثقافة، والبصمة الثقافية بوصفها مؤشرًا على مدى تبني الجوانب الثقافية.

١/٣ أهمية الاقتصاد البنفسجي:

تكمن أهمية الاقتصاد البنفسجي في:

١. يعتبر العديد من المفكرين والمراقبين الاقتصاديين أن الأزمات الاقتصادية كانت نتيجة لتهميش البعد الثقافي الذي يميز كل دولة.
٢. الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي لكل دولة أو لكل منطقة حتى يتسنى للشركات معرفة المتطلبات التي يتوجب الارتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه.
٣. يرى العديد من الاختصاصيين أن التنويع الاقتصادي أصبح مرتبطًا بالمصداقية الثقافية للسلع المنتجة، والخدمات المقدمة.
٤. تعتبر المؤسسات الاقتصادية أداة لنقل الثقافة المحلية والحفاظ عليها، والتي تأخذ بعين الاعتبار ثقافة استهلاك موحدة ترتكز على الخصائص والفرص المحلية.
٥. سعي الدول المتقدمة على شاكلة فرنسا، وأمريكا، واليابان إلى تحسين ودمج أنماط الاستهلاك المختلفة مع الخصائص المادية والثقافية.
٦. يسهم الاقتصاد البنفسجي بشكل فعال في تنويع الاقتصاد الوطني للدول النامية، التي تعتمد في غالبيتها على قطاع النفط، حيث يساهم باعتباره ضائعًا السياحة محليًّا ودوليًّا (ابن مالك، ٢٠١٩م، ٤٤) (بوجحفة: ٢٠٢١م، ٨٨).

والجدير بالذكر أن الاقتصاد البنفسجي يمثل فرصة ثمينة للدول الغنية بالتنوع الثقافي، فهو يساعد في مواكبة النمو الاقتصادي وذلك باستغلال المجال الثقافي أحسن استغلال من خلال تطبيق استراتيجية فعالة لخلق التعايش بين الجماعات المتنوعة. وكما أن تعزيز الجوانب الثقافية في أداء الاقتصاد يمثل مصدرًا وفيرًا للنمو للمهن الحالية أو المتغيرة، كما أنه تحد كبير لسياسات التدريب التي يجب أن تتوافق مع العرض التعليمي مع الاحتياجات والإمكانات الناتجة عن هذا السوق الجديد، ولعل من أهم المهن البنفسجية: المعلمون وأعضاء هيئة التدريس والباحثون في العلوم الإنسانية، والاجتماعية من خلال الوقوف على ظاهرة الثقافة في مجال عملهم، المخططون الحضريون والمهن السياحية أيضًا، الذين تأخذ في الاعتبار تقييم الثقافات المحلية، وخصائصها، وهندستها المعمارية، وعروضها.

كما أن البعد الثقافي الذي يطغى على الصناعة التقليدية من أهم ما يميزها عن بقية المجالات، ويكسبها أفضلية في تفعيل آليات وأسس الاقتصاد البنفسجي، وتعد هذه الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس، بوصفه ثقافيًّا لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد، وحضاريًّا لأنه يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات

سواء كانت بدائية أو متحضرة، واجتماعيًا لأنه يعد مصدرًا للاسترزاق والاستقرار الاجتماعي (الرزقي:٢٠٢٠م).

وتعتبر السياحة بشقيها الثقافي والرياضي من أهم الأنشطة الاقتصادية المساهمة في تطبيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي؛ وذلك لكونها تساعد على عرض وترويج المنتجات والأدوات التقليدية المتنوعة التي تجعل السائح المحلي والأجنبي يتلمس جمالية ومهارة الإبداع التقليدي لدى سكان البلد في عصور تاريخية مختلفة، كما تسهم في التعريف بمختلف المآثر التاريخية، والطقوس، والعادات، والاحتفالات، والمهرجانات الثقافية المحلية، إنها وسيلة للتواصل ثقافيًا مع الزوار الأجانب القادمين من ثقافات أخرى، ويرغبون في التعرف على ثقافة البلد، وكما تعمل على جذب السياح المشاهدين أو المشاركين في المسابقات الرياضية بمختلف أشكالها (قوت:٢٠٢٠م) (ابن مالك:٢٠١٩م)، ولعل أقرب مثال لدمج الاقتصاد البنفسجي ضمن مؤشر الثقافة مونديال قطر ٢٠٢٢م، بداية من مجسم المونديال "لعيب" إلى فقرات الافتتاح "دق النجر" في ملعب البيت انتهاءً بقصة "بشت ميسي" حين وشحه أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد، ورئيس الفيفا، خلال تتويج منتخب الأرجنتين بكأس العالم ٢٠٢٢م، والتي تعود بالذاكرة لتاريخ صناعة المشالح في قطر والخليج العربي، والتي امتدت جذورها في دول الخليج العربي.

٢/٣ أهداف الاقتصاد البنفسجي:

يهدف الاقتصاد البنفسجي إلى:

١. ترسيخ فكرة أهمية البعد الثقافي المعرفي في تحقيق النجاح المؤسساتي.
٢. تحقيق عنصر التنويع الاقتصادي عن طريق وضع الميز في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع السياحي.
٣. مجابهة أسباب الوقوع في الأزمات الاقتصادية المتكررة.
٤. نقل الثقافة المعرفية، والمحافظة عليها لتوافق الحفاظ على حق الأجيال القادمة.
٥. الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع مع نشر الثقافة المحلية، والتعريف بها دوليًا عن طريق تنظيم تظاهرات رياضية وثقافية كبرى.
٦. التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستدام عن طريق استخدام المصادر المحلية في إنتاج المنتوجات الصديقة للبيئة.

وفي ضوء ذلك نجد أن الاقتصاد الأخضر، والاقتصاد البنفسجي داعمان للتقدم التكنولوجي الذي يشكل عنصرًا أساسيًا لتحسين تنافسية المؤسسات من حيث الانفتاح على

الابتكارات، وخلق فرص العمل، ودعم النمو الاقتصادي (تنويع الإنتاج، والرفع من القيمة المضافة)، وتعزيز الابتكار، وتقليص الفقر، ذلك إلى جانب الاقتصاد الأخضر الذي يشمل البصمة البيئية، والاقتصاد الاجتماعي الذي يشمل البصمة الاجتماعية، فإن الاقتصاد البنفسجي، مع بصمته الثقافية، يشكل الركن الثالث للانتقال المتزايد إلى التنمية المستدامة (الحيالي:٢٠٢٠م).

والجدير بالذكر أن الثقافة بوصفها مفهومًا له علاقة بالاقتصاد البنفسجي يركز على ثلاثة أبعاد كما ذكرها كافي (٢٠٢٣م):

١. الاقتصاد الثقافي الذي يتعامل مع المنتج الثقافي باعتباره سلعة أو خدمة.
٢. ثقافة الاقتصاد التي تتعامل مع السلوك باعتباره مؤثرًا على الاقتصاد.
٣. الاقتصاد الإبداعي الذي يتعامل مع الأفكار الإبداعية في الاقتصاد بهدف تحسينه أو بناء أنواع جديدة من المؤسسات لم تكن معروفة من قبل.

٣/٣ الثقافة المعرفية:

الثقافة المعرفية مصطلح صاغه عالم الاجتماع الأمريكي ريتشارد جولدبيرغ عام ١٩٩٧م، ويشير إلى مجموعة القيم والمعتقدات والممارسات التي تدعم الاقتصاد البنفسجي. وتشمل الثقافة المعرفية الابتكار، والتعلم المستمر، والمشاركة في الحياة الثقافية (حمادي:٢٠١٩م).

والثقافة المعرفية هي ثقافة تركز على المعرفة وإنتاجها واستخدامها، وهي ثقافة تقدر التعلم، والبحث، والتعليم، والابتكار، وتتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغيير.

أما الاقتصاد البنفسجي، فيعتمد على المعرفة والإبداع، وينتج سلعًا وخدمات تعتمد على المعرفة، مثل التكنولوجيا والتصميم والموسيقى والفن والأدب والأفلام، والألعاب، والإعلان، والتسويق.

ويرتبط الاقتصاد البنفسجي ارتباطًا وثيقًا بالثقافة المعرفية، التي توفر القاعدة التي ينمو عليها، والأفراد الذين يقدرون المعرفة والتعلم والبحث والتعليم والابتكار، هم أكثر عرضة للمشاركة في الاقتصاد البنفسجي، الذي يعتمد على الثقافة المعرفية من أجل الازدهار. كما أنها تدعمه من خلال توفير المهارات، والقدرات اللازمة للابتكار والإنتاج.

وهناك العديد من الفوائد التي يمكن أن يجنيها المجتمع من الثقافة المعرفية، والاقتصاد البنفسجي، ومن هذه الفوائد ما ذكره كافي (٢٠٢٣م) فيما يلي:

١. النمو الاقتصادي: يسهم الاقتصاد البنفسجي في النمو الاقتصادي من خلال إنتاج سلع، وخدمات جديدة وذات قيمة عالية.
٢. الابتكار: يسهم الاقتصاد البنفسجي في الابتكار من خلال توفير بيئة تدعم البحث، والتطوير، والتعلم.
٣. التنوع الثقافي: يسهم الاقتصاد البنفسجي في التنوع الثقافي من خلال دعم الصناعات الثقافية المختلفة التي تعكس تنوع المجتمع.
٤. جودة الحياة: يسهم الاقتصاد البنفسجي في جودة الحياة من خلال توفير فرص عمل عالية الأجر، وبيئة تدعم التعلم والابتكار.

كما يتمتع الاقتصاد البنفسجي بالعديد من المزايا مقارنة بالاقتصادات الأخرى، بما في ذلك:

١. مستويات أعلى من الابتكار والإنتاجية.
٢. مستويات أعلى من الرضا الوظيفي والسعادة.
٣. مستويات أعلى من التنوع والاندماج الاجتماعي.
٤. مستويات أعلى من الاستدامة البيئية.

ويُعد الاقتصاد البنفسجي أيضًا محركًا مهمًا للنمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية في العديد من البلدان حول العالم، ويتمتع كذلك بإمكانية كبيرة للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة في المستقبل. ولعل من أهم الأمثلة على الأنشطة الاقتصادية التي تعتبر جزءًا من الاقتصاد البنفسجي ما استخلصه محرك الذكاء الاصطناعي Bard (٢٠٢٣م) فيما يلي:

١. الفنون والثقافة ٢. التعليم والبحث
٣. الخدمات الصحية ٤. الخدمات المالية
٥. الخدمات اللوجستية ٦. التكنولوجيا

ويُعد الاقتصاد البنفسجي اقتصادًا واعدًا للمستقبل، حيث يتمتع بالعديد من المزايا مقارنة بالاقتصادات الأخرى، وقد حدد كافي (٢٠٢٣م) بعض الأمثلة على القيم والمعتقدات التي تشكل الثقافة المعرفية ذات العلاقة، مثل:

١. القيمة العالية للمعرفة والتعلم
٢. الإيمان بالقدرات الفردية
٣. التقدير للإبداع والابتكار

٤. التركيز على الجودة والقيمة
٥. الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية

وتدعم هذه القيم والمعتقدات الاقتصاد البنفسجي من خلال توفير الإطار الذي يسمح للأفراد، والمؤسسات بالابتكار، والإنتاج، والازدهار.

ومن هنا نجد أن الثقافة المعرفية مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من القيم والممارسات التي تعزز التعلم والمشاركة والإبداع، وهي تستند إلى فكرة أن المعرفة قوة إيجابية يمكن استخدامها لتحسين حياة الناس ومجتمعاتهم.

وتتضمن الثقافة المعرفية مجموعة متنوعة من العناصر، بما في ذلك:

١. الإيمان بأهمية التعلم مدى الحياة
٢. التقدير للتنوع الفكري
٣. تشجيع التفكير النقدي والإبداعي
٤. توفير الوصول إلى المعلومات والأدوات التي يحتاجها الناس للتعلم والنمو
٥. خلق بيئة داعمة للتعلم والمشاركة

وتتمتع الثقافة المعرفية بالعديد من الفوائد، والتي اختصارها Al-Askari (٢٠١١م) على النحو التالي:

١. تحسين مهارات التفكير والحل المشكلات
٢. تعزيز الإبداع وابتكار الأفكار الجديدة
٣. زيادة الإنتاجية والكفاءة
٤. تحسين الفهم والتواصل
٥. تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي

تجدر الإشارة إلى أن الثقافة المعرفية تلعب دورًا مهمًا في بناء مجتمعات قوية ومستدامة، فهي تساعد على ضمان أن الجميع لديهم الفرصة للتعلم والنمو، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تنوعًا وإبداعًا وإنتاجية.

وفيما يلي بعض الأمثلة على كيفية تعزيز الثقافة المعرفية، والتي استخلصها محرك الذكاء الاصطناعي Bard (٢٠٢٣م):

١. توفير تمويل للبرامج التعليمية
٢. إنشاء مكتبات ومراكز مصادر أخرى

٣. تشجيع الناس على القراءة والتعلم
٤. دعم الفنون والثقافة
٥. خلق بيئة داعمة للتعلم والمشاركة

ومن خلال العمل معًا، يمكننا إنشاء مجتمعات تدعم الثقافة المعرفية وتعزز التعلم والمشاركة للجميع

والجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية هي إحدى الدول التي يتضح فيها الاقتصاد البنفسجي حيث تنوع القطاعات الثقافية التي تعكس الحضارة، والتراث، والثقافة العربية والإسلامية، بالإضافة إلى امتلاكها الموروث الثقافي التقليدي السعودي، وحيث يمثل القطاع الثقافي ٣% من إجمالي الناتج المحلي والإجمالي (لاوند:٢٠٢٢م). وقد أُطلقت رؤية وتوجهات وزارة الثقافة السعودية في عام ٢٠١٩م والتي تمثل إطار العمل الذي تنهجه الوزارة في مهمتها لتطوير القطاع الثقافي بالمملكة. وقد حددت رؤية وتوجهات الوزارة ثلاثة أهداف رئيسة هي:

١. الثقافة بوصفها نمط حياة
٢. الثقافة من أجل النمو الاقتصادي
٣. الثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية

وتتماشى هذه الأهداف بدقة مع المحاور الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، والمتمثلة في بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح

وفي هذا الإطار، سعت وزارة الثقافة إلى تطوير الإمكانيات وتعزيز الفرص والقدرات في القطاع الثقافي، من خلال بث جوانب التراث الثقافي السعودي كافة في أوصال الحياة اليومية للمواطنين والمقيمين، مما يجعلهم ينعمون بحياة عامرة وصحية. وللثقافة مفهوم واسع، وقد حددت الوزارة ١٦ قطاعًا فرعيًّا ذا أولوية للتركيز عليها في عملها، ومن أجل تعزيز قدرتها على أن تقود وبفعالية المبادرات الرائدة في مختلف مجالات القطاع الثقافي. وقد نصت رؤية وتوجهات الوزارة على استحداث ١١ هيئة لتنمية القطاعات الثقافية.

وأوضحت الوزارة أن الهيئات الثقافية الجديدة التي وافق مجلس الوزراء على إنشائها، ستتولى مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، وستكون كل هيئة مسؤولة عن تطوير قطاع محدد وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيميًّا بوزير الثقافة، وتهدف الهيئات الإحدى عشرة بشكل أساسي إلى تنظيم القطاع المعني وتطويره، ودعم وتشجيع الممارسين فيه، وستتولى كل هيئة مهمة

الإشراف على قطاع ثقافي فرعي واحد باستقلالية كاملة لضمان أعلى مستويات الجودة والفعالية، وفي سبيل إعادة هيكلة منظومة القطاع الثقافي وتشكيل أدواته الجديدة، والتي تضمن تنفيذ وثيقة رؤية وتوجهات وزارة الثقافة بشكل فعّال لتتحقق من خلاله الأهداف المنوطة بالوزارة في رؤية المملكة ٢٠٣٠م (وزارة الثقافة:٢٠٢٣م)، وذلك كما في الشكل التالي.

شكل رقم (١) الهيئات الثقافية المتخصصة لإدارة القطاع الثقافي السعودي

والجدير بالذكر أن الاقتصاد البنفسجي يُؤدي دوره في حماية التراث الثقافي الوطني، والقيم والعادات والتقاليد، فضلاً عن دوره المتنامي في تعزيز اقتصاد المعرفة الذي يُعد أهم ركائز رؤية ٢٠٢٣م وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لما يتضمنه من توظيف للسياحة الثقافية، وإنتاج المبادرات والصناعات الثقافية والإبداعية، وإضفاء الهوية الوطنية عليها، وإكسابها قيمة مضافة وميزة تنافسية، إضافة إلى دوره المستمر في نمو الناتج المحلي بعيدًا عن تقلبات السوق ومتغيراته. وكون المملكة العربية السعودية تزخر بإرث ثقافي يجدر بنا الاهتمام به واستثماره بالشكل الملائم واستشراف السياسات والتشريعات الداعمة لتطويره، وتضمن نمو المبادرات والصناعات الثقافية والإبداعية.

ويسهم الاقتصاد البنفسجي في ترسيخ الهوية الوطنية في المجالات السياحية، والتعليمية، والصحية، والصناعية وغيرها، عن طريق إضفاء الهوية الوطنية التي تمثل ثقافة المجتمع ضمن سلعها وخدماتها المقدّمة للسوق المحلي أو المصدّرة للسوق الخارجي، لإبراز

الثقافة الوطنية ونشرها عالميًا وكذلك للمُحافظة عليها واستدامتها.

ومن الفوائد الثقافية التي يحققها هذا الاقتصاد أيضًا المحافظة على الهندسة المعمارية، والفن، والتراث، والتعلم، والمهارات، واكتساب الثقافة المعرفية (وزارة الثقافة:٢٠٢٣م).

ومن هنا نخلص إلى بعض التحديات التي تواجه الثقافة المعرفية، والاقتصاد البنفسجي، والمتمثلة في ما يلي:

- ارتفاع تكاليف التعليم والبحث والتطوير
- الحاجة إلى تطوير المهارات اللازمة للاقتصاد البنفسجي
- الحاجة إلى إيجاد حلول للتحديات البيئية التي تواجه الاقتصاد البنفسجي

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الثقافة المعرفية والاقتصاد البنفسجي لهما القدرة على إحداث تغيير إيجابي في العالم. فهما يمكن أن يساهما في النمو الاقتصادي، والابتكار، والتنوع الثقافي، وجودة الحياة.

٤. مناقشة نتائج المراجعة العلمية:

في هذه المرحلة عرض لأهم النتائج التي توصل إليها عن طريق مراجعة الإنتاج الفكري، موزعة كالتالي:

١/٤ السمات الكمية للإنتاج الفكري:

بعد تجميع الإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة ومراجعته، بلغ عدد الدراسات (٥٢)، منها (٤٦) دراسة عربية، منها كتابان عربيان، وبينما بلغ عدد الدراسات الأجنبية نحو (٦) دراسات.

ونستعرض مختلف السمات الكمية للإنتاج الفكري على النحو التالي:

أ. المؤشرات الزمنية للإنتاج الفكري:

من خلال عرض الإنتاج الفكري الموزع زمنيًّا تتكون صورة واضحة لمدى الاهتمام بموضوع الدراسة، والموضوعات ذات الصلة به، وذلك لمعرفة السنوات الأكثر إسهامًا في موضوع الدراسة، وكذلك أيضًا السنوات الأقل إسهامًا حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (١) الإنتاج الفكري المنشور موزع وفقاً لسنة النشر

سنة النشر	عدد الدراسات العربية	عدد الدراسات الأجنبية	إجمالي الإنتاج الفكري	النسبة المئوية
٢٠٢٣م	٣	–	٣	%٥،٧٧
٢٠٢٢م	١١	١	١٢	%٢٣،٠٨
٢٠٢١م	٢	١	٣	%٥،٧٧
٢٠٢٠م	٢٩	٣	٣٢	%٦١،٥٤
٢٠١٩م	١	–	١	%١،٩٢
٢٠١٨م	–	١	١	%١،٩٢
الإجمالي	٤٦	٦	٥٢	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (١) أن هناك اهتمامًا كبيرًا بموضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية والموضوعات ذات الصلة به مثل التنمية المستدامة، وألوان الاقتصاد الأخرى، وذلك عبر سنوات النشر المختلفة، فقد ظهرت أول الدراسات الأجنبية عام ٢٠١٨م، وظهرت أول دراسة عربية عام ٢٠١٩م، بينما في عام ٢٠٢٠م شهد الإنتاج الفكري اهتمامًا كبيرًا بالاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، وذلك بنسبة ٦١،٥٤% من إجمالي الإنتاج الفكري المنشور.

ب. التوزيع النوعي للإنتاج الفكري:

الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة والموضوعات ذات الصلة به تعددت أشكالها بين (مقالات دوريات – بحوث علمية– أعمال مؤتمرات– كتب).

جدول رقم (٢) التوزيع النوعي للإنتاج الفكري

شكل مصدر الإنتاج الفكري	عدد الدراسات العربية	عدد الدراسات الأجنبية	إجمالي الإنتاج الفكري	النسبة
مقالات	٢	١	٣	%٧٧,٥
بحوث علمية	١٣	٣	١٦	%٣٠,٧٧
أعمال مؤتمرات	٢٩	٢	٣١	%٥٩,٦٢
كتب	٢	–	٢	%٣,٨٥
المجموع	٤٦	٦	٥٢	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (٢) أن أعمال المؤتمرات حازت على النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري وذلك بنسبة ٥٩،٦٢% من إجمالي الإنتاج الفكري، ولعل السبب يرجع إلى الاهتمام الكبير بإقامة الملتقيات والندوات التي تعنى بالاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، ويليها البحوث العلمية وذلك بنسبة ٣٠،٧٧%.

ج. التوزيع المكاني للإنتاج الفكري:

نستعرض التوزيع المكاني للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة وذلك للتعرف على مدى السيطرة المكانية التأليفية حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (٣) التوزيع المكاني للإنتاج الفكري المنشور

التوزيع المكاني للإنتاج الفكري	عدد الدراسات العربية	عدد الدراسات الأجنبية	إجمالي الإنتاج الفكري	النسبة المئوية
الجزائر	٣٤	٤	٣٨	%٧٣,٠٨
المغرب	١	–	١	%١,٩٢
مصر	٤	–	٤	%٧,٦٩
العراق	١	–	١	%١,٩٢
سلطنة عمان	٥	–	٥	%٩,٦٢
الأردن	١	–	١	%١,٩٢
أمريكا	–	١	١	%١,٩٢
جنوب شرق أوروبا	–	١	١	%١,٩٢
المجموع	٤٦	٦	٥٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الجزائر حازت على النصيب الأكبر من السيطرة المكانية التأليفية حيث بلغت نسبة النشر في الإنتاج الفكري ٠٨،٧٣% من إجمالي الإنتاج الفكري، ويرجع السبب لما شهده الإنتاج الفكري من اهتمام كبير بإقامة الملتقى الدولي الأول في الجزائر، حيث قامت جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم في الجزائر ممثلة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مستغانم، بالتعاون مع مخبر بحث استراتيجية التحول إلى اقتصاد أخضر، بإقامة الملتقى الدولي الأول حول "الاقتصاد

البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة"، ويليها سلطنة عمان بنسبة ٩،٦٢% من إجمالي الإنتاج الفكري حيث جاءت الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي" وذلك انطلاقًا من حرص وزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

د. أنماط التأليف في الإنتاج الفكري:

نستعرض أنماط التأليف للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، وذلك للتعرف على مدى السيطرة التأليفية حول موضوع الدراسة؛ أي هل هناك نظرة فردية أم جماعية من قبل المؤلفين؟

جدول رقم (٤) أنماط التأليف في الإنتاج الفكري المنشور

بيان التأليف في الإنتاج الفكري	عدد الدراسات العربية	عدد الدراسات الأجنبية	إجمالي الإنتاج الفكري	النسبة المئوية
مؤلف واحد	٢٠	٢	٢٢	%٤٢،٣١
مؤلفان	١٩	٤	٢٣	%٤٤،٢٣
أكثر من مؤلفين	٧	–	٧	%١٣،٤٦
المجموع	٤٦	٦	٥٢	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (٤) أن التأليف من قبل اشتراك عدد (اثنين) من المؤلفين يسيطر بشكل كبير على الإنتاج الفكري بنسبة ٤٤،٢٣%، ويليه في المرتبة الثانية التأليف الفردي حيث بلغت نسبته ٣١،٤٢ % .

هـ. التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري:

نستعرض التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة للتعرف على الاتجاهات الموضوعية.

جدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري المنشور

التقسيم الموضوعي	الموضوع الدقيق	عدد الدراسات العربية	عدد الدراسات الأجنبية	إجمالي الإنتاج الفكري	النسبة
المضامين الأساسية للاقتصاد البنفسجي	الاقتصاد البنفسجي	١	–	١	%١,٩٢
	الاقتصاد البنفسجي: الأهداف والفرص	١	–	١	%١,٩٢
	الاقتصاد البنفسجي: مدخل في الأسس	١	–	١	%١,٩٢
	دور الاقتصاد البنفسجي	٤	–	٤	%٧،٦٩
	الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة	٣	٤	٧	%١٣،٤٦
	ملامح الاقتصاد البنفسجي	١	–	١	%١,٩٢
	أبعاد الاقتصاد البنفسجي	١	–	١	%١,٩٢
	ألوان الاقتصاد	١	–	١	%١,٩٢
	تكامل الاقتصاد البنفسجي	٥	–	٥	%٩،٦٢
الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بتكوين الثقافة المعرفية	الاقتصاد البنفسجي وتثمين البعد الثقافي	٢	–	٢	%٣،٨٥
	البصمة الثقافية	٢	٢	٤	%٧،٦٩
	الرؤية الاقتصادية الثقافية	٣	–	٣	%٥،٧٧
	التنوع الثقافي	٣	–	٣	%٥،٧٧
	الصناعات (الثقافية، التقليدية)	٤	–	٤	%٧،٦٩
	عولمة الثقافة	٢	–	٢	%٣،٨٥
	السياحة (الثقافية، الرياضية،المستدامة)	٧	–	٧	%١٣،٤٦
	استدامة المدن	١	–	١	%١,٩٢
	المهن البنفسجية	١	–	١	%١,٩٢
	الرعاية والثقافة	١	–	١	%١,٩٢
	المعارف التقليدية	١	–	١	%١,٩٢
	التراث الثقافي	١	–	١	%١,٩٢
المجموع		٤٦	٦	٥٢	%١٠٠

يتضح من جدول (٥) تعدد الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة؛ حيث جاء المجالان الموضوعيان الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة، والسياحة سواء السياحة الثقافية أو السياحة الرياضية أو السياحة المستدامة أولاً وذلك بنسبة ١٣،٤٦%، ثم تلاهما موضوع تكامل الاقتصاد البنفسجي مع الاقتصادات الأخرى بنسبة ٩،٦٢%، أما المرتبة الثالثة ففيها المجالات الموضوعية الثلاثة التالية موضوع البصمة الثقافية، وموضوع دور الاقتصاد البنفسجي، وموضوع الصناعات (الثقافية، والتقليدية) بنسبة ٦٩،٧% من إجمالي الإنتاج الفكري

٢/٤ هيكل المراجعة العلمية:

نتناول في هذا الجزء عرضًا للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، وهو الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، فمن خلال استعراضه وجدت الباحثة أن الاقتصاد البنفسجي يعد الأساس في تحقيق الثقافة المعرفية.

ولذلك قُسمت الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

- دراسات تتناول المضامين الأساسية للاقتصاد البنفسجي.
- دراسات تتناول الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بتكوين الثقافة المعرفية.

واستعراض هذه المحاور كالآتي:

أولاً: دراسات تتناول المضامين الأساسية للاقتصاد البنفسجي:

رُتبَت الدراسات في هذا المحور وفقًا للتسلسل التاريخي بدءًا من الأحدث بالإضافة إلى تقسيمها إلى دراسات عربية وأجنبية على النحو التالي:

- **الدراسات العربية:**

أحدث الكتب العربية التي صدرت مؤخرًا كتاب للمؤلف كافي (٢٠٢٣م) بعنوان " الاقتصاد البنفسجي: Purple Economy "، والذي يقع في ٢٤٥ صفحة، ويغطي الكتاب ستة عشر فصلاً، ومن أبرز الموضوعات التي يغطيها مفهوم وأهداف وركائز الاقتصاد البنفسجي، والاقتصاد المستدام، وقطاعات الاقتصاد المستدام الاجتماعية، والبنفسجي، والأخضر، كما تطرق إلى الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة،، والوقوف على الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنوع الثقافي، وتناول سيناريوهات الاقتصاد الأخضر، وفوائده في تحقيق التنمية المستدامة والتركيز على الوظائف الخضراء التي تسعى إلى التخفيف من حدة الفقر، وتناول كذلك بشكل مسهب الاقتصاد المعرفي من حيث سماته وخصائصه

ومتطلبات تحقيقه، ودور الاقتصاد المعرفي في دعم الاقتصاد الأخضر، في حين ركز على الاقتصاد البنفسجي والوجهات السياحية المستدامة، والسياحة الثقافية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. وأخيرًا تناول تداعيات أزمة كورونا ودور المرآة في اقتصاد الرعاية، وكشف عن العلاقة بين الرعاية الصحية، والثقافة، والاقتصاد البنفسجي ولعل أهم ما ركز عليه الكتاب هو الهدف من الاقتصاد البنفسجي والذي يتمثل في نقل الثقافة، والحفاظ عليها لاستدامتها لتستفيد منها الأجيال القادمة، والحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع مع نشر الثقافة المحلية، والتعريف بها دوليًّا عن طريق المعارض، والتظاهرات الرياضية والثقافية.

دراسة الباحثين أمبوسعيدي، وآخرين (٢٠٢٢م) "مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لأبعاد الاقتصاد البنفسجي في المدارس الحكومية المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان"، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لأبعاد الاقتصاد البنفسجي في المدارس الحكومية المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث كشفت عن مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية المنتسبة، وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عُمان لأبعاد الاقتصاد البنفسجي في ثلاثة مكونات أساسية، وهي المكون السلوكي، والمكون الوجداني، والمكون المعرفي. أما عينة الدراسة فقد تكونت من ١٨٢٠ طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من ٥ محافظات تعليمية بسلطنة عُمان، بحيث تغطي٤ مدارس حكومية تشتمل على الصف العاشر، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لوعي الطلبة منخفض.

حصل المكون الوجداني على المرتبة الأولى، ويليه المكون المعرفي، ثم المكون السلوكي، وكما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) في جميع مكونات القياس لصالح الإناث، وتعزى هذه النتيجة إلى ما تتميز به الإناث من الاهتمام، والمثابرة والحرص على اكتساب المعرفة، وكما أنهن أكثر تنافسًا من الذكور في التحصيل الدراسية، وأيضًا كشفت في المواد الدراسية الميل لصالح المواد العلمية في جميع مجالات القياس. وأما في متغير تصنيف المدرسة المنتسبة لليونسكو/ غير المنتسبة لليونسكو فتظهر النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا في استجابات أفراد العينة في المكونات الثلاثة للمقياس، على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة والثقافة والعلوم ممثلة في اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والتي سعت إلى تعزيز المعارف والمهارات المتعلقة

بالإرث والثقافة، وتشجيع الابتكار، وريادة الأعمال باستغلال الموروثات الثقافية في المدرسة المنتسبة لليونسكو من خلال مبادرة "تراثنا مستقبلنا"، التي طبقت لمدة عام واحد ثم توقفت بسبب جائحة كوفيد ١٩. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تعزيز وعي الطلبة بثقافة الاستثمار في الاقتصاد البنفسجي، وكذلك ضرورة تضمين الموضوعات المتعلقة به في المناهج الدراسية.

دراسة الباحثين بن زيدان، وسوداني، وبودية (٢٠٢٢م). "ملامح الاقتصاد البنفسجي في الدول العربية"، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الاقتصاد البنفسجي، والبصمة الثقافية، وكذلك التعرف على أداء الدول العربية في مؤشرات البصمة الثقافية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي. وكان من أهم نتائجها أن ترتيب البلدان العربية جاء في مؤشرات البصمة الثقافية في المراتب الأخيرة خاصة في المؤشر الفرعي لنصيب الصادرات الثقافية والإبداعية من إجمالي التجارة الخارجية، هذا الترتيب لم يكن مفاجئًا لأسباب عديدة، لعل أهمها. أن غالبية البلدان العربية لا تنظر إلى هذا القطاع بوصفه جهة تنموية محركة للاقتصاد، بل إن بعض البلدان تتعامل معه باعتباره نوعًا من الكماليات بكل أدواته وفروعه. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة ميزانية وزارات الثقافة ١% من الناتج المحلي الإجمالي الموصي بها من طرف منظمة اليونسكو، وكذلك تحسين التعاون بين المنظمات المحلية والدولية من أجل تدعيم العمل الثقافي الدولي ضمن البرامج القائمة، وتكريس المزيد من الأموال للعمل الثقافي في الخارج مثل وزارة السياحة.

دراسة الباحث أبو عجيلة (٢٠٢٢م)."الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الاقتصاد البنفسجي ونشأته وتطوره وأهميته، وأبعاده، وكذلك إبراز دوره في خلق البيئة المناسبة لعملية التنمية المستدامة، والفرق بين الثقافة بوصفها قطاعًا، والاقتصاد البنفسجي، وأيضاً إبراز مدى أهمية تقدير المكونات الثقافية للمجتمع المحلي لبناء اقتصاد بنفسجي قادر على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مصر وفق رؤية ٢٠٣٠م، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، والاستنباطي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدرة المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مصر، وكذلك قدرة الاقتصاد البنفسجي في القضاء أو الحد من المعوقات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة في مصر وفق رؤية ٢٠٣٠م، كما يمكن الاستعانة به للحد من خسائر جائحة كورونا في ظل الانغلاق الكلي أو الجزئي للعديد من

الأنشطة الاقتصادية، والحفاظ على الصحة العامة في مصر، وبالتالي تحقيق العديد من أبعاد التنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة للعديد من التوصيات منها التوصية بإجراء العديد من الدراسات سواء التنظيرية أو التطبيقية عن موضوع الاقتصاد البنفسجي، وخاصةً في مجال اقتصاد الرعاية أحد قسمي الاقتصاد البنفسجي.

دراسة الباحث الغافري (٢٠٢٢م) "دور الشباب في تنمية الاقتصاد الإبداعي/البنفسجي" وتحاول هذه الورقة تبيان أهمية الاقتصاد الإبداعي/البنفسجي من خلال معرفة أسباب نشأته، وارتباطه الوثيق بالاستدامة، واحترامه لخصوصيات المجتمعات ومواكبته للعصر، كما تستعرض مؤشرات دولية لإسهام هذا النوع الاقتصادي في الدخل الوطني المحلي، وكذلك التعرف على ثراء سلطنة عمان بالمورد الأساسي لهذا النوع من الاقتصاد، والطاقات الشبابية التي تزخر بها السلطنة، ونقاط القوة الداعمة له من خلال رؤية عمان ٢٠٤٠م، والاستراتيجية الثقافية للسلطنة، وجهود وزارة الثقافة، ووزارة الرياضة، ووزارة الشباب، وبالإضافة إلى استعراض عدد من النماذج المتميزة في الاستثمار الثقافي بطريقة إبداعية، كما تبرز مفهوم الاقتصاد البنفسجي والفرص التي يحققها.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ثراء الفرص المتوفرة في المجتمع العماني الخصب بموروثه الثقافي المادي وغير المادي والكفاءات الشبابية الولادة للإبداع المتجدد والمرتكز على الثقافة، والقيم العمانية المتفردة من خلال عرض بعض النماذج العاملة على استثمار الثقافة بشكل اقتصادي منها نزل نزوى التراثية وهو مشروع سياحي قائم على فكرة استثمار الحارة الأثرية بتحويلها إلى نزل سياحي مؤهل لاستقبال السائحين وتجربة الإقامة فيها، وعيش تجربة الحياة الاجتماعية، والثقافية الأصيلة للمجتمع العماني، وكذلك مجلية (مجوهرات عمان)، ومتحف بيت الغربي، ومهرجان الدن العربي، وهو مهرجان مسرحي على المستوى عربي تنظمه فرقة مسرح الدن للثقافة والفن في مسقط، ويسوق المهرجان للإنتاج الثقافي الفني العماني مما يسهم في زيادة الحراك الثقافي، وتبادل التجارب بين الدول المشاركة، وحرك السياحة الثقافية. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة تنفيذ برامج تدريبية من خلال حاضنات الأعمال تركز على الاستثمار في الثقافة العمانية، وتستهدف رواد الأعمال الشباب، وكذلك ضرورة إيجاد مؤشرات اقتصادية واضحة تعنى بالاقتصاد الإبداعي/البنفسجي، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء صندوق للتنمية الثقافية تحت إشراف كل من وزارة الثقافة، ووزارة الرياضة، ووزارة الشباب يمول من قبل شركات القطاع الخاص، ورجال الأعمال ضمن بنود المسؤولية المجتمعية، وتوجه موارده في تنظيم الأحداث الثقافية،

وتأهيل الشباب، وتأهيل المواقع الثقافية.

وتعرف دراسة الباحث المشرفي (٢٠٢٢م) بعنوان" الاقتصاد البنفسجي ومساهمته في الاقتصاد الكلي" بأنواع الاقتصاد حسب الألوان، ومكونات الاقتصاد البنفسجي، والكشف عن أهم محددات استثماره، والوقوف على بعض المؤشرات المتعلقة بالاستثمار فيه، وكشفت نتائج الدراسة عن الاهتمام والاستثمار بالقلاع والحصون، والمزارات السياحية والثقافية من خلال صناعة محتوى خاص بالقلعة أو المكان، وكذلك إيجاد خطوط سياحية على مستوى السلطنة، ووجود مرافق مُحيطة لبيع التحف والميداليات. وقد بلغ عدد الحرفيين المسجلين بهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالسلطنة ٢٣,٣٨٣، وبلغ عدد الزوار للحصون والقلاع ١٣٤ ألف زائر، والمتاحف ١٠٧ آلاف زائر، ولعل من أهم توصيات الدراسة توظيف الصناعات الحرفية، وإيجاد صناعات محلية من خلال طرح مبدأ العناقيد وتوطينها حسب المحافظات بطريقة تجارية ذات قدرة تصديرية تنافسية مستدامة، وكذلك ضرورة تبني سياسة الابتكار وتشجيع العمل الحر في مجال إدارة التراث الثقافي والسياحي، وإشراك مؤسسات القطاع الخاص.

أما دراسة الباحث المعمري (٢٠٢٢م) "دور مؤسسات التعليم العالي العمانية في تعزيز الاقتصاد البنفسجي: الممارسات الكامنة والفرص المستقبلية المتاحة"، فتسلط الضوء على مدى تضمين البرامج الدراسية ذات الطبيعة الثقافية والإنسانية، والمرتبطة بالاقتصاد البنفسجي في برامج مؤسسات التعليم العالي العمانية الخاصة، وكذلك التعرف على نسب قبول الطلبة في التخصصات ذات الطبيعة الثقافية، والفنون الإبداعية المرتبطة بمتطلبات الاقتصاد البنفسجي بمؤسسات التعليم العالي العمانية، وأيضاً الوقوف على العبارات التي تُوظَف في رؤية ورسالة وأهداف مؤسسات التعليم العالي العمانية للإشارة إلى الطبيعة الثقافية المتعلقة بمتطلبات الاقتصاد البنفسجي، وأخيرًا الكشف عن الأدوار المتوقعة من مؤسسات التعليم العالي العمانية في تعزيز مساهمتها في الاقتصاد البنفسجي في ظل تطبيق رؤية عمان ٢٠٤٠م.

وقد عكست نتائج الدراسة فجوة بين الخطاب والممارسة، ففي الوقت الذي تركز فيه رؤى مؤسسات التعليم العالي، ورسالتها على كثير من الجوانب المرتبطة بمتطلبات الاقتصاد البنفسجي في عمل المؤسسات وفق الوظائف الثلاث وهي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، في حين لا تزال الممارسات غير مرتبطة بالصناعة الثقافية بما من شأنه تعزيز ارتباط هذه المؤسسات بمتطلبات الاقتصاد البنفسجي، وكما كشفت عن دور الجامعات

العمانية في التنمية الثقافية للمجتمع، فهي عبارة عن أحواض بذور للمواهب الجديدة وهي واحدة من الأماكن القليلة التي يكون فيها التجريب الفني مجديًا ماليًا خاصة في عصر تقليص الدعم للأنشطة الثقافية؛ حيث يلعب السكان دورًا حاسمًا في الحفاظ على جدوى العديد من الأحداث الثقافية المحلية، وكما أوضحت أن في ظل تنفيذ رؤية مستقبلية تنموية عمانية تعرف بعمان ٢٠٤٠م، من المتوقع من مؤسسات التعليم العالي أن تساعد في صقل، وتعريف، ودمج المجتمع الإبداعي في محيط الجامعات العمانية من خلال الروابط الرسمية مثل توفير التدريب، والتوظيف، والبحث عن عمل في القطاعات الثقافية، ومن خلال الروابط غير الرسمية مثل الأنشطة اللامنهجية، كما أوضحت أيضًا أهمية التحول إلى الجامعة الجماهيرية حيث تتطلب الانخراط في أنشطة مرتبطة بالثقافة الشعبية مثل الحفلات الحية، والنوادي، والمطاعم، باعتبارها مصدرًا كبيرًا للابتكار الثقافي، والإبداع والاهتمام بمجالات الاستهلاك الثقافي للشباب مثل الموسيقى، والملابس، والنشر وغيرها.

وقد ركزت دراسة الباحثة الوهيبية (٢٠٢٢م) "تجربة جمعية المرأة العمانية بمسقط في استثمار الاقتصاد البنفسجي" على إنجازات وأعمال جمعية المرأة العمانية بمسقط في مجال استثمار الاقتصاد البنفسجي، من خلال محورين، الأول ويتمثل في تعزيز المهن البنفسجية، والصناعات الثقافية والإبداعية التي تعنى بمجال التمكين الاقتصادي، وتطوير منتجات العضوات والأسر المنتجة، من خلال التكيف مع الثقافة الاجتماعية، والتمسك بالهوية العمانية، والثاني يتمثل في تعزيز المشروعات البنفسجية والفنية، من خلال دعم المبادرات الثقافية، والفنية، والإبداعية، والاجتماعية، وتحويلها إلى موارد داعمة للاقتصاد، مثل المشاركة في المعارض الداعمة للجانب الثقافي المجتمعي (معرض مسقط الدولي للكتاب، والمعارض الفنية، وإقامة البرامج والملتقيات والندوات الثقافية).

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بلغ عدد المستفيدات من أنشطة التمكين الاقتصادي ١٢٦ مستفيدة من فئة صاحبات المشاريع الصغيرة، والمتوسطة، والأسر المنتجة، واللائي يمتلكن مشروعات متنوعة في مجال صناعة الحرف التقليدية والتراثيات، كما كشفت عن مراحل تنفيذ مشروع فني ثقافي سياحي مستدام تجميل قرية السيفة والقرى المجاورة لها ٢٠٢١م/٢٠٢٢م وذلك من خلال تجميل الأماكن، والبيوت القديمة، ومدرجات الشوارع في قرية السيفة والقرى المجاورة لها، وتحويلها إلى لوحات فنية من خلال وضع بصمة جمالية من الفن التشكيلي في أرجاء الأحياء؛ لتكون وجهة سياحية، واقتصادية، وثقافية.

وقد خرجت بجملة من التوصيات أهمها إدماج مفاهيم السياحة الثقافية، والاقتصاد البنفسجي في المناهج التعليمية، وكذلك حث طلبة الكليات، والجامعات على إعداد مشروعات التخرج في مجال استثمار الثقافة، والاقتصاد البنفسجي، والابتكار في التسويق، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، وتطوير المنتجات، واستثمار تقنيات الواقع الافتراضي المعزز فيها، وبالإضافة إلى توعية الباحثين الشباب والشابات عن عمل بأهمية تبني الصناعات الثقافية والإبداعية، وتبني المشاريع الصغيرة، وتعزيز الشركات الأهلية في مجال الاقتصاد البنفسجي واستثمار التراث الثقافي المادي وغير المادي.

كما هدفت دراسة الباحث جندي (٢٠٢١م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي: مدخل في الأسس وسبل التطبيق لتنمية الواحات المغربية" إلى الوقوف عند جانب من جوانب أهمية العوامل الثقافية في التنمية الواحية، من خلال مناقشة حضور الثقافة في الاقتصاد المحلي؛ أو بعبارة أخرى، استثمار الثقافة (بمعناها الأنثروبولوجي) في التنمية الاقتصادية المحلية عبر التطرق لنوع من الاقتصادات المعاصرة، وهو "الاقتصاد البنفسجي"، وذلك من خلال تعريفه، والاقتراب من سياق ظهوره، وتوضيح أسسه النظرية، وسبل تطبيق أنشطته لتنمية الواحات المغربية. وأظهرت نتائج الدراسة إشكالية التنمية في الواحات المغربية التي تتصف بالتعقيد والتشابك، في تشكلها من جهة، وفي معالجتها من جهة أخر، وكما أشارت النتائج أن قطاع السياحة يعاني عمومًا، والسياحة الثقافية بشكل خاص، من مجموعة من الإشكاليات والعراقيل التي تقف أمام ازدهارها في الواحات المغربية؛ لذلك توصي هذه المقالة بوجوب العمل على تشجيع السياحة من طرف مختلف الفاعلين لتسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف الاقتصاد البنفسجي؛ من خلال القيام بخطوات وإجراءات أهمها وضع دليل سياحي شامل للمواقع السياحية الثقافية الموجودة بالمناطق الواحية المغربية، تتضمن معلومات تاريخية، وجغرافية، واجتماعية، وثقافية حول المجتمع الواحي، وكذلك ضرورة تشجيع البحث العلمي المهتم بالتراث الثقافي الواحي، وطرائق وآليات الحفاظ عليه، وكيفية تثمينه واستثماره لخدمة التنمية المحلية.

دراسة الباحثين بداد، ولزرق (٢٠٢٠م) بعنوان "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة: حالة التجربة الهندية"، التي تناولت التعريف بمفهوم الاقتصاد البنفسجي، وعلاقته بالتنمية المستدامة، وكذلك إبراز إسهامه في تحقيق التنمية المستدامة بالهند. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها إسهام الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة في الهند، وذلك من خلال ارتفاع الناتج المحلي

الإجمالي للفرد في الهند، والذي يقدر بمقدار ١٠,٦ % في سنة ٢٠١٨م، ويعتبر معدل نمو مرتفعًا في السنوات الخمس. كما أظهرت تبني الهند استراتيجيات وسياسات لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، والتي ركزت على أبعاد الاقتصاد البنفسجي، والمتمثلة في توفير المزيد من الموارد من أجل التمتع بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتمكين المرأة اقتصاديًا، كل هذه التغييرات التي شهدتها الهند سجل من خلالها الاقتصاد الهندي نموًا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبه ٧,١ % في السنة المالية ٢٠١٩م.

هذا وتتناول دراسة الباحثين بلبشير، وغزيباون (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي: الأهداف والفرص" العولمة باعتبارها مرحلة جديدة مصحوبة بإعادة توزيع للسلطة والذكاء والثروة. وقد دفع هذا التطور إعادة النظر في الواقع الثقافي وفي العلاقة بين الثقافة والاقتصاد، وكذلك هدفت إلى التعرف على الاقتصاد البنفسجي من حيث أهدافه، وفرصه المستقبلية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الاقتصاد البنفسجي يعد من الاقتصاديات التي تسهم بفعالية في إحداث التنمية المجتمعية، والرقي بالمستوى المعيشي حيث يرتكز على محك مهم، وهو الثقافة المحلية المجتمعية التي تعتبر المحدد الأساسي لإحداث الاستدامة. وكما أكد الاقتصاد البنفسجي على ضرورة إضفاء طابع إنساني على العولمة، والارتكاز على الثقافة لتحقيق مستويات عالية من التنمية الاقتصادية والاستدامة، وقد أوصت الدراسة بأهمية تبني ثقافة المجتمعات المحلية داخل المؤسسة بحيث تقوم على احترام مبادئ وخصوصية كل مجتمع على حدة.

كما هدفت دراسة الباحث الحيالي (٢٠٢٠م) بعنوان "تكامل الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر: رؤية جديدة لنظام اقتصادي مستدام: مقاربة نظرية"، إلى صوغ أنموذج لنظام اقتصادي ثنائي تكاملي، يجمع بين اقتصاد الرعاية، والاقتصاد الاجتماعي، والذي بات يطلق عليه جمهرة الاقتصاديين بالاقتصاد البنفسجي، والذي يعد نظامًا اقتصاديًا منظمًا لاستدامة أعمال الرعاية، من خلال إعادة توزيع تكاليف الرعاية، عن طريق عمل هذا النظام، بتكامل مع عمل نظام الاقتصاد الأخضر، بغية استهداف استدامة نظام الطبيعة، من خلال إعادة توزيع التكاليف البيئية لأنماط الإنتاج والاستهلاك. ومن أهم نتائج الدراسة أن الإنفاق على البنية التحتية للرعاية له قدرة مضاعفة على توليد فرص عمل بنفسجية، ولا سيما حصة الوظائف التي يجري توليدها للنساء من ذوي المهارات الدنيا، وبالمقارنة مع الإنفاق المماثل له على البنية التحتية المادية. كما يمكن أن تكون إجازة الوالدية استراتيجية فعالة لتحقيق تقدم كبير نحو توزيع أكثر مساواة بين الجنسين.

ومن الكتب العربية التي صدرت عن المؤلف شوقي (٢٠٢٠م) بعنوان "ألوان الاقتصاد العشرة"، ويقع الكتاب في ١٦٣ صفحة، وقد أوضح المؤلف أن للاقتصاد ١٠ ألوان، كل لون له معنى ومدلول، ولذلك يعد هذا الكتاب الأول في فكرته وطرحه على مستوى مصر والعالم، مضيفًا أن علماء الاقتصاد اتفقوا على أن للاقتصاد سبعة ألوان هي الرمادي، والأسود، والأحمر، والأبيض، والبني، والأخضر، والأزرق، وفيما ألمح البعض إلى لونين آخرين هما الفضي، والبنفسجي، وكما انفرد المؤلف في الكتاب بإضافة لون عاشر وهو اللون الأصفر، ليكون معبرًا ومرادفًا للاقتصاد القائم على الطاقة الشمسية، فلم يسبق للكتابات الاقتصادية المصرية أو الأجنبية أن أطلقت هذا اللون (الأصفر أو أي لون آخر) على الاقتصاد القائم على الطاقة الشمسية، وهو ما يدلل على مدى اتساع المجال الاقتصادي وعدم توقفه عند مرحلة محددة، نظرًا لما يشهده العالم من تطورات متسارعة قد يعجز البعض عن اللحاق بها.

ويبدأ المؤلف الكتاب بالاقتصاد الرمادي "غير الرسمي"، ويقصد به الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الأفراد أو المؤسسات ولا تدرج ضمن الإحصائيات الرسمية، فيما يطلق الاقتصاد الأسود على أي نشاط تجاري يتم خارج نطاق القوانين واللوائح وبعيدًا عن دفع الضرائب، ويعرف أيضًا باقتصاد الظل أو الاقتصاد السري، كما يعرف المؤلف الاقتصاد الفضي بأنه يشمل الأنشطة الاقتصادية كافة ذات الصلة باحتياجات كبار السن الذين يتعدى عمرهم ٥٠ سنة، ويعرف الاقتصاد الأحمر بأنه الذي تسيطر فيه الحكومة على معظم وسائل الإنتاج والتوزيع في زمن الشيوعية، وأما الاقتصاد الأبيض فالمقصود به الاقتصاد الرقمي المتعلق بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ويستعرض المؤلف مفهوم الاقتصاد البني بأنه يعتمد على الأنشطة المدمرة للبيئة، وأما الاقتصاد الأخضر فيعتمد على التحول من أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدام إلى أنماط استهلاكية أكثر استدامة، بينما يعتمد الاقتصاد الأزرق على الإدارة الجيدة للموارد المائية وحماية البحار والمحيطات بشكل مستدام للحفاظ عليها من أجل الأجيال الحالية والقادمة، وأشار المؤلف إلى أن الاقتصاد البنفسجي يعد أحد أفرع الاقتصاد المستحدثة مؤخرًا، إذ يؤكد ضرورة إضفاء الطابع الإنساني بين العولمة واستخدام الثقافة لتساعد في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ولم يكتف الكاتب بالناحية النظرية فحسب، بل حرص أيضًا على تطبيق كل لون عمليًا على الاقتصاد المصري.

وقد عرفت دراسة الباحثين صنهاجي، ودنوني (٢٠٢٠م) بعنوان "دور الاقتصاد

البنفسجي في تعزيز التنمية المستدامة" ماهية الاقتصاد البنفسجي، وكذلك تحديد الأدوار التي يلعبها لتعزيز التنمية المستدامة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، ولقد أوضحت نتائجها أن الاقتصاد البنفسجي من خلال بعده الثقافي يكمل الاقتصاد الاجتماعي، والاقتصاد البيئي من خلال تعزيز الإمكانات الثقافية للسلع والخدمات، وإضفاء الطابع الإنساني بين العولمة، واستخدام الثقافة، التي تساعد بدورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. ويمكن تلخيص توصيات الدراسة في ضرورة تأكيد على التنوع الثقافي باعتباره تراث الإنسانية، وكذلك الحفاظ على أشكال التعبير الثقافي الأخرى واحترامها طالما أنها تضمن حقوق الإنسان، وبالإضافة إلى ضرورة الاستجابة للتعبئة الثقافية التي لها أثر في تجاوز التحديات العالمية المؤثرة في الاقتصاد حيث إن التفاعل مع العناصر الثقافية يجعل من الممكن تقديم الحلول الأكثر إنسانية والأكثر جاذبية، والتي تتكيف مع السياقات المختلفة.

وعن مفهوم الثقافة الاقتصادية، وكذلك مفهوم الاقتصاد الثقافي، والعلاقة التي تربطهما فقد تناولت دراسة الباحث طالبي (٢٠٢٠م) بعنوان "التكامل بين الاقتصاد الثقافي والثقافة الاقتصادية لتحقيق أهداف الاقتصاد البنفسجي" التعرف على سبل دعم وتبني قيام الاقتصاد البنفسجي، والتنمية المستدامة من خلال الثقافة الاقتصادية، والاقتصاد الثقافي، وبالإضافة إلى الوقوف على العلاقة الارتباطية والتقاطعية بين الاقتصاد البنفسجي، والاقتصاد الأخضر، والإبداعي. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود تكامل وترابط قوي بين الثقافة الاقتصادية، والاقتصاد الثقافي في بعث أسس الاقتصاد البنفسجي، وتحقيق التنمية المستدامة.

دراسة الباحثين طاوي، وبراهيمي (٢٠٢٠م) بعنوان "التكامل بين الاقتصاد الأخضر والاقتصاد البنفسجي"، التي هدفت إلى معرفة التكامل بين كل من الاقتصاد البنفسجي الذي يعتبر من أهم النماذج التي طورت في أوروبا، وذلك بناءً على مبدأ استخدام الثقافة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، والاقتصاد الأخضر الذي يسعى بدوره إلى تحسين رفاهية الإنسان، والحد من المخاطر البيئية وندرة الموارد، حيث إن هناك اهتمامًا عالميًّا كبيرًا بكل من الاقتصاد البنفسجي، والاقتصاد الأخضر. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نظرة الاقتصاد الأخضر امتدت إلى تمكين حلول للأزمات الاقتصادية، ومشاكل تفاقم البطالة من خلال مهن خضراء، كما أشارت إلى أن الاقتصاد البنفسجي يمنح استجابة متوازنة للأزمات الاقتصادية، وأزمة الرعاية، والبطالة من خلال مهن بنفسجية.

وقدمت دراسة الباحثين غوال، وبلهادف (٢٠٢٠م) بعنوان "أهمية الاقتصاد البنفسجي كمدخل استراتيجي لاستكمال الاقتصاد الأخضر نحو الاستدامة"، رؤية شاملة حول الإطار المفاهيمي لكل من الاقتصاد الأخضر، والاقتصاد البنفسجي مع محاولة معرفة أوجه التشابه والتكامل بينهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ترابطية وتكاملية بين الاقتصاد الأخضر، والاقتصاد البنفسجي باعتبار الأخير يعمل على تثمين العائد الثقافي للسلع والخدمات مما يعزز انتهاج أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة وبالتالي تحقيق الاقتصاد المستدام. وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع الأطر السياسية والقانونية من طرف الحكومات الداعمة للاستثمار في الاقتصاد البنفسجي.

وأخيرًا هدفت دراسة الباحثين قادة، وبوزيان (٢٠٢٠م) بعنوان "تكامل الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر والاجتماعي والمعرفي: نماذج وتجارب"، إلى التعرف على مكونات الاقتصاد البنفسجي، وتأثيرها في تحقيق التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد مكونات الاقتصاد البنفسجي وهي الاقتصاد الثقافي، والمعرفي، والاجتماعي والاقتصاد الأخضر مع تفاعلها في تحقيق التنمية المستدامة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: تنفيذ استراتيجيات التكامل (الاقتصاد البنفسجي، والاقتصاد الأخضر، والاقتصاد الاجتماعي، والاقتصاد المعرفي) للسياسات العامة المرتبطة بالاقتصاد لتحقيق التنمية المستدامة، وتنمية المهارات، وخلق فرص عمل جديدة تتعلق بالاقتصاد البنفسجي، وكذلك تكوين مجموعة التواصل البنفسجي لتعزيز الثقافة البنفسجية.

- **الدراسات الأجنبية:**

ومن أبرز ما قدمته الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع دراسة الباحث Carpentier(٢٠٢١م) بعنوان "تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاقتصادات الخضراء والزرقاء والبرتقالي والأرجواني والابتكار المقتصد: اقتصاديات جديدة للتنمية المستدامة" التي تناولت أهداف التنمية المستدامة التي اتفق عليها بالإجماع من قبل جميع الدول والمتمثلة في القضايا الثقافية، والاجتماعية والبيئية، والاقتصادية الأكثر إلحاحًا في العالم، ويتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة استثمارات ضخمة من القطاعين العام والخاص في الطاقة المتجددة، والزراعة المستدامة، والبنية التحتية الرقمية، مقترنة بسياسات تضمن الوصول العالمي، ويمكن للمؤسسات الصغرى، والصغيرة، والمتوسطة، والشركات متعددة الجنسيات مشاركة الموارد، والمعرفة للمشاركة في إنشاء حلول لأهداف التنمية

المستدامة التي تفيد الصناعات بأكملها (والسكان) هي أكثر ملاءمة للكشف عن حلول ميسورة التكلفة، وطرحها لمواجهة حالات الطوارئ، وكما كشفت عن أهمية الانتقال إلى الاقتصادات الخضراء، والزرقاء، والبرتقالي، والبنفسجي والتي تضمن دعم الحلول منخفضة التكلفة، وعالية الجودة لأهداف التنمية المستدامة. ويوفر الاقتصاد الإبداعي (أو البرتقالي) فرصًا كبيرة لرواد الأعمال الشباب، بالاعتماد على رأس المال البشري والتقنيات الرقمية لخلق وظائف صديقة للبيئة قائمة على الإبداع.

أما دراسة الباحثين Azeddine & Miloud (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة في الجزائر: متطلبات وتحديات " تحاول هذه الورقة البحثية تضمين دراسة تحليلية لأهم متطلبات التحول نحو الاقتصاد البنفسجي في الجزائر بهدف تحقيق تنمية مستدامة على مستوى كل الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والثقافية، وقد بينت نتائج الدراسة أن للمؤسسات الصغيرة، والمتوسطة بالإضافة إلى القطاع السياحي دورًا محوريًّا في عملية التحول نحو الاقتصاد البنفسجي، من خلال ما توفره هذه الأخيرة من مقومات تسمح للنهوض بالاقتصاد الجزائري.

وعن مفهوم الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة، فقد قدم الباحثان Ouadi & Ouail (٢٠٢٠م) بإعداد دراسة بعنوان "الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة في الجزائر"، تهدف إلى التعرف على هذه العلاقة ومتطلبات التحول نحو الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر على مستوى الجوانب الاقتصادية، والبيئية والاجتماعية، والثقافية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل ركيزة أساسية في التحول إلى الاقتصاد البنفسجي في الجزائر من خلال تعزيز المؤسسات الثقافية، ويحظى دعم تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة بأهمية خاصة، حيث إن توليد فرص العمل يعد نموًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ويمكن للحكومات أيضًا دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال شراء سلعها وخدماتها، وكما أظهرت أن السياحة لها دور في التحول إلى الاقتصاد البنفسجي في الجزائر من خلال تحسين وتطوير السياحة الثقافية التي لها أهمية خاصة حيث إن مفتاح التحول الهيكلي للاقتصاد الجزائري هو تطوير الآليات التي تسمح بتعزيز السياحة الثقافية، ولا سيما بسبب التنوع الثقافي في الجزائر.

ودراسة الباحثين Tripathi & Jaiswal(٢٠١٨م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي: عنصر من عناصر الاقتصاد المستدام في الهند" ركزت على إسهام الاقتصاد البنفسجي في التنمية المستدامة، حيث أشار الباحثان إلى أن الاقتصاد الثقافي لديه آفاق مستقبلية أكثر من

حيث إنه يمثل إمكانية للنمو. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يركز على القيم الثقافية الموضوعة في السلع والخدمات، ويجعل الاقتصاد قائمًا على الجودة، كما ينطوي على القدرة على التقييم الموضوعي لإسهام كل شركة في إثراء التنوع الثقافي. وتحتاج السلطات العامة إلى تكييف النظام التعليمي لتعزيز اكتساب المهارات المطلوبة للانتقال إلى الاقتصاد البنفسجي.

ثانيًا: دراسات تتناول الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بتكوين الثقافة المعرفية

رتبت الدراسات في هذا المحور وفقًا للتسلسل التاريخي بدءًا من الأحدث على النحو التالي:

- **الدراسات العربية:**

دراسة الباحث حسان (٢٠٢٣م)، "دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين"، والتي هدفت إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي وتوضيح خلفيات ظهوره، وتوضيح أهميته في الحفاظ على التراث الثقافي؛ فهو تحالف بين الاقتصاد والثقافة، لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية المستدامة، والاستدامة، وكذلك إلقاء الضوء على منطقة سانت كاترين، وذلك لما تمتلكه من مقومات التراث الطبيعي. والثقافي على حد سواء، والتي تمثل أهمية كبيرة، وقيمة عظيمة من الناحية السياحية، وقد وُزِعَت استبانة على عينة عشوائية من السائحين فيها.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد اهتمام واضح يتناسب مع المقومات التي تمتلكها هذه المنطقة، كما أكدت أن غالبية الزائرين أكدوا أن زيارتهم لها كانت لأسباب دينية بنسبة ٣٤،١%، ويليها لأسباب ثقافية بنسبة ٢٨،٨%، ولأسباب علمية ١٩،٧%، وجاء الغرض من الزيارة لأسباب أخرى بنسبة ١٧،٤%. وقد توصل البحث إلى مقترح في استخدام الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي في منطقة سانت كاترين يتضمن تعزيز الصناعات الثقافية، واحترام الموروث الثقافي باعتباره منتجًا سياحيًّا ذا بصمة ثقافية للمنطقة، وتنمية الوعي السياحي والثقافي للسكان المحليين للمنطقة.

أما دراسة العربي (٢٠٢٣م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي بين البصمة الثقافية ومخرجات التثاقف"، فهدفت إلى الإجابة عن الإشكالية الجوهرية المتمثلة في تشريح أسس الاقتصاد البنفسجي، وخلفيات المطالبة بانتهاجه، وعن تساؤلات فرعية تتمثل في ماهية التجليات؛ وتأثيرات الثقافة على الاقتصاد؟ وما المقصود بالتثاقف العمودي والأفقي؟ وما محدِدات البصمة الثقافية؟ مع عرض أبرز المقاربات في هذا الحقل؛ وخلفيات توظيف هذا

المفهوم ذو اللون البنفسجي، لون الخيال والإبداع، وخرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج من أهمها أن التفاعل بين الثقافة والاقتصاد؛ يعد جوهر هذا النموذج الاقتصادي المميز بلونه البنفسجي، والمرتكز على التثاقف العمودي والأفقي في غايات إنتاج السلع والخدمات، واستراتيجيات تصديرها، كما كشفت أن الاقتصاد البنفسجي يتسم بطابع البصمة الثقافية؛ وأنه يجعل من البعد الثقافي قيمةً مضافةً، تستدعي توظيفها بوصفها آلية للإبداع وخلق الثروة، فهي رهان حقيقي للتنمية المستدامة، وأيضًا أوضحت أن التثاقف مسار كوني وحتمي؛ ووضعية طبيعية لتطور الثقافات، كما أنه يمثل خطوط تماس للتواصل الثقافي بين الحضارات الحيرة؛ ويبْرز مجالات التقاطع والتداخل بينها.

أما دراسة الباحثين تشيكو، وبوشامي (٢٠٢٢م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للحضارة المصرية"، فقد هدفت إلى التعريف بالاقتصاد البنفسجي، وإبراز دور السياحة التراثية الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى إبراز دوره على مستوى الاقتصاد المصري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن مدن ومناطق التراث الثقافي تواجه العديد من التحديات التي تتمثل في العولمة، وفقد الهوية، والتحضر السريع. وقد أوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على حماية التراث الثقافي من العوامل المناخية، وتكثيف الجهود الترويجية لتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي المصري، وبالإضافة إلى ضرورة زيادة الاندماج الاجتماعي، والتنوع الثقافي، والتنمية البشرية التي تتفاعل مع التكنولوجية، والملكية الفكرية.

وعن علاقة الاقتصاد البنفسجي بالتنوع الثقافي هدفت دراسة الباحث جيلالي (٢٠٢٢م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي، التنوع الثقافي والتنمية المستدامة: علاقات تفاعلية"، إلى إبراز دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة والتنوع الثقافي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتشير نتائجها إلى أن الاقتصاد البنفسجي لون جدد من ألوان الاقتصاد حيث يقوم على إضفاء الطابع الإنساني على العولمة من خلال تثمين البعد الثقافي للسلع والخدمات، للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، وأنه يمثل نموذجًا قائمًا على التنمية الثقافية للخروج من الأزمات الاقتصادية، كما أنه يرتبط بالتنوع الثقافي في علاقة تفاعلية حيث يمثل التنوع الثقافي مستودع المعارف. والأفكار الإبداعية التي يقوم عليها الاقتصاد البنفسجي، الذي يعمل على تثمين وحماية التنوع الثقافي في ظل العولمة.

دراسة الباحثان رزاى، وتوام (٢٠٢٢م) بعنوان " الصناعة السينمائية كركيزة لتعزيز

أبعاد الاقتصاد البنفسجي في الجزائر" هدفت إلى تسليط الضوء على مفهوم الاقتصاد البنفسجي بمختلف أسسه، واستكشاف واقع الصناعة السينمائية في العالم عامة، وفي الجزائر خاصة، والتعرف على العوائق والتحديات التي تواجهها، ومن ثم السعي إلى بيان طبيعة العلاقة بين دعم مجال الصناعة السينمائية وتحقيق الأهداف التي يرمي إليها الاقتصاد البنفسجي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الاقتصاد البنفسجي يعتمد على العنصر الثقافي بوصفه محورًا أساسيًّا يبني عليه بقية المقومات الاقتصادية والاجتماعية. وأن للصناعة السينمائية دوراً أساسيًّا في تفعيل الاقتصاد البنفسجي من خلال مخزونها الثقافي والحضاري، ولعلاقتها الوثيقة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي، فالارتقاء بها يضمن تحقيق جزء مهم من أهداف الاقتصاد البنفسجي.

دراسة الباحث لاوند (٢٠٢٢م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافية السياسية"، التي هدفت إلى التعرف على الاقتصاد البنفسجي وكيف يمكن ربطه بالثقافة، وكذلك التعرف على كيفية النهوض بالاقتصاد اعتمادًا على القطاع الثقافي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن القطاع الثقافي في السعودية يسهم ب ٣% من إجمالي الناتج المحلي، فضلاً عن امتلاك وزارة الثقافة ١٦ فرعًا من الفروع الثقافية تسيطر عليها هيئة تسهل عملها. وكما أن نتائج البيانات عكست التطور الثقافي وكيف يمكن استثماره من خلال الإيرادات المالية التي تحصل من القطاع الثقافي.

دراسة الباحث مداحي (٢٠٢٢م) "دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم التنمية المستدامة"، وتهدف إلى تقديم فهم واضح لمفهوم الاقتصاد البنفسجي، وكيفية تعزيز القوى الثقافية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، بالإضافة إلى محاولة إبراز علاقته بالتنمية الاقتصادية، وتحديد مختلف أبعاده التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتنوير الرأي الاقتصادي العام بأهمية البعد الثقافي للمجتمعات. وتعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي. وقد توصلت نتائجها إلى أن الاقتصاد البنفسجي يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، وأنه سيؤدي إلى مزيد من الاهتمام بدور الأنشطة الفنية والثقافية، مما ينعكس إيجابًا على وضعية الاقتصاد ككل، كما خلصت إلى أن تطبيقه يتطلب دراسة واسعة حول أصول ثقافة الدولة، وركائز هويتها، ولكن في ذات الوقت قد يفقدها خصوصيتها ومقوماتها.

وقد طرح مقال عدلي (٢٠٢١م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي بين الرعاية والثقافة"

ألوانًا مختلفة من الاقتصاد، سواء بنفسجي أو أخضر أو برتقالي، وهدفه الرئيس مجابهة الاقتصاد الرأسمالي في صورته الليبرالية شديدة المحافظة، والتي نتجت عنها أزمات اقتصادية دورية من جانب، وإهدار لقيم العدالة والإنصاف والقيم الإنسانية الأساسية، وفي قلبها ازدهار حياة الإنسان، وقد اتضح أن للاقتصاد البنفسجي شقين؛ الأول: الخاص باقتصاد الرعاية، والثاني: المتعلق باقتصاد الثقافة، وعلى الرغم من اختلاف الشقين في اهتماماتهما، فإنهما يتفقان في السعي إلى أنسنة الاقتصاد، مما جعلهما يشتبكان مع السياسات الماكرو–الاقتصادية، وهو نفس الاشتباك نفسه الذي يقوم به الاقتصاد الأخضر أيضًا، كما أوضحت المقالة أهمية تشجيع التنوع الثقافي، ودمج الثقافة في سياسات التنمية المستدامة.

دراسة الباحثين بسبع، ودومة، وتقرورت (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا" وتتمثل الأهداف الأساسية لها في التوصل إلى تعريف أفضل له، وبيان أبعاده، وتوضيح العلاقة بين الاقتصاد والثقافة، وكذلك دراسة الآثار الفعلية والمحتملة له على مؤشرات الأداء الاقتصادي للدول. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن الاقتصاد البنفسجي يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، وأنه يؤدي إلى مزيد من الاهتمام بدور الأنشطة الفنية والثقافية، وبالتالي جعل الاقتصاد في حالة جيدة. فيما أوصت الدراسة بتطوير إمكانيات المستخدمين في مختلف الفروع الثقافية لتعزيز مهاراتهم لتسهيل الانتقال من الاقتصاد الثقافي إلى الاقتصاد البنفسجي، وكذلك توظيف وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الإلكترونية منها في تجارة وتسويق المنتجات الثقافية مما يخلق المنافسة ويساهم في إثراء التنوع الثقافي تزامنًا مع تزايد الوعي الاستهلاكي العالمي.

دراسة الباحثين بلبشير، وبلبشير، ومحصر (٢٠٢٠م) بعنوان "الصناعات الثقافية في ظل الاقتصاد البنفسجي: الأثر والإسهامات"، وتشير هذه الورقة إلى تعدد الألوان التي يتلون بها الاقتصاد، وتتعدد معها حمولة القضايا والمبادئ التي تتقاسمها هذه الألوان فتتباين في دلالاتها ورمزيتها، كما تهدف إلى إثراء مجال البحث في ميدان الاقتصاد البنفسجي، والصناعات الثقافية وذلك بمحاولة لتبيان العلاقة بينهما باعتباره مرهونًا بدرجة كبيرة بالصناعات الثقافية. وكذلك إبراز أهمية موضوع الصناعات الثقافية التي تكمن في الدور الذي أضحت تلعبه على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، فعلى المستوى الاقتصادي يعد هذا النوع من الصناعات أكثر القطاعات الإنتاجية نموًا وتطورًا في عالم اليوم. وعلى

المستوى الاجتماعي فهي عامل مهم للحفاظ على الهوية والثقافية المحلية للشعوب.

دراسة الباحثين بوفافة، وديلمي (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي واحتمالية تجسيده لدى الاقتصاديات الإفريقية" وهدفت هذه الورقة البحثية إلى تقديم الطرح الأكاديمي لفلسفة تثمين البعد الثقافي من أجل تنمية مستدامة وهو ما يسمى بـ "الاقتصاد البنفسجي"، ودراسة إمكانية تبنيه من طرف الاقتصادات الإفريقية. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، وخلصت نتائجها إلى أن هذه الفلسفة هي بعد متقدم لا يلغي ضرورة المرور بالأبعاد السابقة للتنمية الاقتصادية، حيث فلا تزال الاقتصاديات الإفريقية تتخبط في أبجدياتها على الرغم من ما تحوزه من إمكانيات، وكذلك تأخر القطاع السياحي ليس من مجال البنية التحتية حتى من خلال المورد البشري المثمن للثقافات المحلية حيث تنعدم هذه المهن، وإن وجدت فهي غير مقننة فيقل عائدها ويتراجع مجهود تطويرها.

دراسة الباحثين بوخروفة، والواعر (٢٠٢٠م) بعنوان "دور البصمة الثقافية في إثراء التنوع الثقافي وتعزيز مكانة الاقتصاد البنفسجي" وتهدف إلى تسليط الضوء على دور البصمة الثقافية في دعم وتشجيع المسؤولية الثقافية لدى الأفراد، والشركات، والمجتمعات بشكل عام، وما لذلك من تأثير إيجابي على تنوع الثقافات الإنسانية، ونشر مبادئ الاقتصاد البنفسجي. علاوة على ذلك، مناقشة أهم المفاهيم والمقاربات المتعلقة بالبصمة الثقافية بما في ذلك علاقتها به، وبالإضافة إلى محاولة تحديد الطرائق، والمعايير المناسبة لقياسها مع مراعاة الجوانب المختلفة، وأيضًا تحديد جملة من المتطلبات اللازمة حتى تكون عملية القياس على نحو مقبول من الكفاءة والموثوقية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها: يمكن قياس البصمة الثقافية من خلال تقييم أثر السياسات والأنشطة الاقتصادية للأفراد والشركات على التنمية المستدامة ثقافية وإثراء التنوع الثقافي حيث تلعب البصمة الثقافية دورًا مهمًا في نشر مفهوم الاقتصاد البنفسجي وتعزيز مكانته، فالاهتمام بالأنشطة الاقتصادية المسؤولة ثقافيًا يخلق اتجاه متزايد لتبني الشركات لسياسات تهدف إلى ترك بصمتها الإيجابية في البيئة الثقافية لكسب ميزة تنافسية، وهو ما يجعل الاقتصاد يسهم في زيادة تنوع الثقافات. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تسهم الحكومات في نشر نموذج الاقتصاد البنفسجي، وتعزيز المسؤولية الثقافية من خلال سياسات الدعم الحكومي مثل تخفيض الضرائب للشركات التي تلتزم بإثراء التنوع الثقافي و/أو تحديد حد أدنى للاستثمار المسؤول ثقافيًا.

دراسة الباحثين جلول، وبن حراث (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي بين عولمة

الثقافة والحفاظ على الهوية الوطنية: الجزائر نموذجًا" استعرضت مفهوم الاقتصاد البنفسجي، وتطرقت إلى علاقته مع الثقافة، بالإضافة إلى محاولة تحليل أثره على الهوية الوطنية في ظل العولمة، واختيار الجزائر نموذجًا لذلك. ولقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن تطبيق الاقتصاد البنفسجي يتطلب دراسة واسعة حول أصول ثقافة الدولة وركائز هويتها، ولكن في ذات الوقت قد يفقدها خصوصيتها ومقوماتها.

دراسة الباحثة حداد (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي وجه جديد للعولمة الثقافية"، وهدفت هذه الورقة البحثية إلى النظر في الخلفيات النظرية للعولمة الثقافية التي تسعى إلى تغيير الأبعاد الثقافية، وتوحيد القيم والعادات، والاقتصاد البنفسجي الذي يعطي اعتبارًا للثقافة من أجل تحقيق الأهداف المستدامة، لكونه أحد مكونات الاقتصاد المستدام، والتعرف على أهم أوجه التشابه والاختلاف. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي. وكان من أهم نتائجها أن مجال مواد التجميل مجال ثقافي بامتياز يتأثر بالأزمات، كما يسهم بشكل متوسط نسبيًا في تطوير ونمو الاقتصاديات، وهذا ما يجعل الجوانب الثقافية تكمل إلى حد ما الجوانب الأخرى للاقتصاد، وكما يبرز تعريف الاقتصاد البنفسجي أهمية إعادة الاعتبار للجوانب الثقافية، فإن التزاوج بين الاقتصاد والثقافة يغطي الجوانب التي عجزت العولمة عن تحقيق الثقافة الموحدة والعالمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة استغلال الثقافة من جوانبها الإيجابية لتحقيق اقتصاد إقليمي، وتنشيط القطاعات الثقافية للدولة، وكذلك استغلال الفرص لإجراء عمليات تسويقية خضراء، وبنفسجية تستهدف توعية الأفراد بالإسهام في الاستهلاك العضوي، والتقليل من الاستهلاك للعادات الغربية.

دراسة الباحث ابن دريس (٢٠٢٠م) بعنوان "الحماية القانونية للفلكلور دعامة لاستدامة السياحة الثقافية وآلية لتوطين مضامين الاقتصاد البنفسجي في الجزائر"، والتي تهدف إلى تبيان العلاقة الترابطية بين مضمون الفلكلور وبين السياحة الثقافية والاستدامة، ودور الحماية القانونية في الحفاظ على هذا الترابط. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والتحليلي، والمقارن، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن الفلكلور يدخل في صناعة السياحة الثقافية، فهو عامل جذب سياحي كونه سمة غير متكررة، كما يحقق الترابط الموجود بين الفلكلور والسياحة الثقافية والاستدامة مضمون الاقتصاد الإبداعي والذي يتوطن بجانبه مفهوم الاقتصاد البنفسجي. وتوصي هذه الدراسة بضرورة إعداد قاعدة بيانات بشأن أشكال الفلكلور لاستخدامها في استراتيجية السياحة الثقافية.

دراسة الباحثان رحيم، وبوشامة (٢٠٢٠م) بعنوان "السياحة المستدامة وتحرير أبعاد

الاقتصاد البنفسجي" تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على مفهوم السياحة المستدامة، وكذلك المفهوم الحديث للاقتصاد البنفسجي مع إبراز العلاقة بين السياحة المستدامة، والاقتصاد البنفسجي، وهل يمكن للسياحة المستدامة تحرير أبعاد الاقتصاد البنفسجي، كما تهدف هذه الدراسة إلى إسقاط هذه المفاهيم على البيئة الجزائرية بين الموجود والمأمول، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن مفهوم السياحة المستدامة مستمد من فكرة التنمية المستدامة؛ حيث تقوم السياحة المستدامة على ثلاث ركائز هي: الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية والثقافية والاستدامة البيئية. أما الاقتصاد البنفسجي، فيقصد به الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع الإنساني في نطاق العولمة مستندًا في ذلك على البعد الثقافي لتثمين السلع والخدمات. وبناءً على ذلك استخلصنا أن العلاقة بين المفهومين علاقة وثيقة، تجمع بين تقارب وتكامل نظرًا لتعزيزهما للدور الثقافي، والتهيئة الثقافية في المجتمع لخدمة الاقتصاد، والتي تعكس الاستجابة لمقتضيات التنمية المستدامة، وقد أوصت الدراسة بتضمين الطابع الثقافي في المنتجات الاقتصادية بحيث تحمل أي سلعة أو خدمة في تصميمها أو خصائصها البعد الثقافي، وتعكس هوية المجتمع.

دراسة الباحثين الرزقي، وشبيطة (٢٠٢٠م) بعنوان "الصناعات التقليدية وفاعلية القطاع السياحي: الثقافة في خدمة التنمية المستدامة" والتي هدفت إلى التعرف على مفاهيم الاقتصاد البنفسجي، والفن الحرفي التقليدي، والتنمية السياحية، وكذلك إبراز استراتيجية الاقتصاد البنفسجي المرافقة لقطاع الصناعات التقليدية والحرف لتطوير السياحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصناعات التقليدية هي همزة وصل تعكس روح الانتماء، وتمثل دعامة هذا الاقتصاد، والتي يجب أن يستثمر فيها لإرساء السياحة وتحقيق التنمية. وأن المنتج الحرفي التقليدي يعتبر أهم الأقطاب الاقتصادية والثقافية الفاعلة في تنمية السياحة وترقيتها وازدهارها، كما أن منتجها وهو الحرفي يعتبر رأسمال القطاع بكامله، لأنه يعمل على استمرارية الحرف الفنية وديمومتها، وتميزها عن الصناعات، والحرف الأخر.

دراسة الباحثين سراي، وابن نافلة، ومداني (٢٠٢٠م) بعنوان" مبادئ ومتطلبات السياحة المستدامة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي مع إشارة خاصة إلى السياحة الساحلية والبحرية" والتي تهدف إلى التعرف على المفاهيم العامة حول السياحة، التنمية المستدامة، السياحة المستدامة، والاقتصاد البنفسجي، وكذلك التعرف على مبادئ ومتطلبات السياحة المستدامة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي مع إشارة خاصة إلى السياحة الساحلية والبحرية

وعلاقتها بأبعاده. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط الاقتصاد البنفسجي بالتنمية المستدامة من خلال ربط البعد الثقافي مع كل من الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وذلك من خلال تحقيق تكامل بين الأبعاد سابقة الذكر ببصمة ثقافية، وهذا النوع من الاقتصاد الجديد يسهم بشكل فعال في التنويع الاقتصادي؛ لأنه يدعم قطاعات مهمة جدًا منها القطاع السياحي والذي يسهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني من خلال تنويع مصادر الدخل وتنشيط بقية القطاعات الاقتصادية، ولذلك توصي الدراسة بضرورة توسيع قاعدة السياحة لتشمل السياحة المستدامة.

دراسة الباحثين سمعون، وبلعياشي، وسماعيني (٢٠٢٠م) بعنوان "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة: دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة"، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على مفهومي الاقتصاد البنفسجي، والتنمية المستدامة، وكذلك التعرف على مبادئ ومحددات وأبعاد التنمية السياحية المستدامة، بالإضافة إلى معرفة مدى إسهامه باعتباره بعدًا استراتيجيًّا ومطلبًا أساسيًّا في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، اعتمادًا على دراسة تطبيقية تتعلق بالتراث السياحي والثقافي بولاية المسيلة، وبالتركيز على أهم معلمين سياحيين(قلعة بني حماد، زاوية الهامل ببوسعادة) بوصفها مقصدين سياحيين وتراثًا ثقافيًّا بامتياز، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة تكاملية متبادلة بين أبعاد الاقتصاد البنفسجي واستراتيجية التنمية السياحية المستدامة. وقد أوصت أيضًا بإعطاء أهمية أكبر للبعد الثقافي في التنمية السياحية بمنظور مستدام لدعم التوجه الجديد حول الاقتصاد البنفسجي باعتباره بعدًا استراتيجيًّا في تعزيز التنمية السياحية المستدامة، وكذلك نشر ثقافة سياحية لدى المجتمع المضيف، لتقليل الصراعات بين السائحين، والمجتمع المضيف حول اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى الاستثمار في الكفاءات البشرية ذات التخصص والخبرة المهنية العالية للنهوض بقطاع السياحة في ظل محددات التنمية المستدامة.

دراسة الباحثة شحاتة (٢٠٢٠م) بعنوان "مدى مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق استدامة المدن" وتهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل أحد العناصر التي قد تكون مؤثرة في استدامة المدن، وتسهم في التسريع من هذه الاستدامة، وهو الاقتصاد البنفسجي. وتعتمد الدراسة على منهج التحليل الاستقرائي والوصفي وكذلك الاستنباطي، وخلصت نتائجها إلى تنامي دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق استدامة المدن، ومن ثم الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الحقبة القادمة، وخاصة في ظل تعاظم أهمية الثقافة

البيئية لدى الأفراد والمؤسسات والحكومات والدول بوصفها مسؤولية تشاركية تضامنية بينهم، وإحساسهم بها والتزامهم بها بشكل ثقافي توعوي اختياري قبل أن يكون إجباريًّا تنفيذًا لنص قانوني أو خوفًا من ردع أو عقوبة، وبذلك تتحقق أبعاد الاستدامة وترتفع جودة الحياة. وقد أوصت الدراسة بزيادة الوعي والثقافة البيئية لدى الأفراد من خلال حكومات الدول المختلفة، وتشجيعهم بمنحهم حوافز مادية ومعنوية.

دراسة الباحثين العايبي، وبن رجم (٢٠٢٠م) بعنوان "دور الصناعة التقليدية في تفعيل الاقتصاد البنفسجي في الجزائر"، وتهدف إلى تسليط الضوء على مفهوم الاقتصاد البنفسجي بمختلف أسسه، واستكشاف واقع الصناعة التقليدية في الجزائر، والتعرف على العوائق والتحديات التي تواجهها، وكذلك السعي إلى بيان طبيعة العلاقة بين دعم مجال الصناعة التقليدية وتحقيق الأهداف التي يرمي إليها الاقتصاد البنفسجي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن الاقتصاد البنفسجي يعتمد على العنصر الثقافي باعتباره محورًا أساسيًّا يبني عليه بقية المقومات الاقتصادية والاجتماعية، ويركز على تنمية العنصر البشري، وتوفير الرعاية الاجتماعية اللازمة له لضمان الاستدامة والرفاهية الحقيقية لأفراد المجتمع، كما خلصت إلى أن الصناعة التقليدية تلعب دورًا أساسيًّا في تفعيل الاقتصاد البنفسجي من خلال مخزونها الثقافي والحضاري ولعلاقتها الوثيقة بالجانب الاجتماعي، فالارتقاء بها يضمن تحقيق جزء مهم من أهداف هذا الاقتصاد، وكذلك الاقتصاد الأخضر مما ينعكس على تحقيق التنمية المستدامة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إبراز أهمية الجانب الثقافي من خلال التعريف الدقيق به والحفاظ على الثقافة التي تميز المجتمع بمقوماته الاجتماعية والدينية والاقتصادية، كون هذه العملية أساسية لتحقيق التنمية، بالإضافة إلى ضرورة تعريف الجهات المختصة بالاقتصاد البنفسجي وبالمكاسب التي يمكن تحقيقها من تفعيله.

دراسة الباحثين عكاشة، ونزعي (٢٠٢٠م) بعنوان "المهن البنفسجية ودورها في تنمية رأس المال البشري: الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر" وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المهن البنفسجية بوصفها استثمارًا في الرأس المال البشري، وكذلك تسليط الضوء على الصناعة التقليدية، والحرف كمهن بنفسجية في الجزائر، وبالإضافة إلى إبراز تثمين الصناعة التقليدية والحرف ودورها في تفعيل تنمية سياحية محلية ووطنية. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها بروز الاقتصاد البنفسجي باعتباره أحد دعائم التنمية المستدامة، حيث يركز على أهمية التنوع الثقافي في كل مجالات الاقتصاد، وخاصة الموارد

البشرية، ومحاولة تكوين وتدريب رأس مال بشري في المهن البنفسجية أو على الأقل إعطاء صبغة بنفسجية على المهن والصناعات التقليدية وتنميتها والاهتمام بها، وعلى الرغم من أهمية الصناعة التقليدية والحرف من توفير مناصب شغل ذات توجه بنفسجي ثقافي، فإن الجزائر ما زالت لا تولي أهمية كبيرة لهذه الحرف والاستثمار فيها بتمويل ضعيف، بالرغم ما تزخر به الجزائر من موارد ثقافية، فحسب التقرير العالمي للسياحة ٢٠١٩م لم تولِ الجزائر اهتمامًا للاستثمار برأس المال البشري في المهن البنفسجية فلا يزال تمويلها لهذه المشاريع ضعيفًا، وهذا ما يجعلها في الرتبة ١١٦ مقارنة برتبة جارتها تونس ٨٥ والمغرب ٦٦، ويعتبر هذا الترتيب متدنيًا مقارنة بما تمتلكه من موارد طبيعية وبشرية، هذا لا يمنع أن تصبح الجزائر رائدة في مجال السياحة وتهيئة البيئة اللازمة لذلك، وخاصة الاستثمار في الصناعة التقليدية والحرف كمهن بنفسجية تتلاءم مع طبيعة العمل السياحي الذي يسوق لثقافة المنطقة، والمشاركة في التنمية المحلية المكانية.

دراسة الباحثين قرين، ويغنى (٢٠٢٠م) بعنوان "حتمية التوجه نحو الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي من أجل تعزيز أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى نموذج كوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي". تهدف إلى إبراز دور البعد الثقافي في تحقيق التنمية الاقتصادية، وكذلك إبراز أهمية التكامل الوثيق بين البعد الاجتماعي، الاقتصادي البيئي والثقافي في تحقيق التنمية المستدامة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج المستخلصة أن الإنتاج الثقافي يشكل جزءًا أساسيًّا من التنمية الشاملة، إذ لا يمكن لأي تخطيط مستقبلي في مجال التنمية، أن ينجح في غياب المقاربة الثقافية التي أصبحت تساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى الأفراد سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وعلميًّا وتربويًّا، وعلى هذا الأساس يمكن الاعتراف بأهمية التنوع الثقافي بوصفه عنصرًا مساهمًا في الابتكار والتكيف والنمو المتوازن. وكذلك ترتبط الاستثمارات الثقافية إلى حد كبير بحماية وتعزيز التراث الثقافي وبناء البنية التحتية الثقافية والخدمية، بهدف تحسين الجاذبية المحلية.

أما فيما يتعلق بالتوصيات، فتتمثل في أنه يجب على السلطات العامة تكييف نظام التعليم من أجل تعزيز اكتساب المهارات التي يتطلبها الانتقال البنفسجي؛ كما يجب عليهم أيضًا تشجيع مراقبة وإدارة الثقافة عن طريق استخدام آليات الحوافز والمتمثلة في المساعدة في تمويل الانتقال وتثمين الممارسات الجيدة؛ وأيضًا تدعيم أطر القوانين والسياسات لتعزيز الثقافة، ودعم نشوء صناعات ثقافية وإبداعية تفضي إلى ازدهار القطاعات الإبداعية وبالإضافة إلى وضع نماذج جديدة للشراكات واستراتيجيات استثمار ابتكارية لدعم البحوث

والإنتاج المحلي للسلع والخدمات الثقافية، وتنمية الأسواق المحلية والإقليمية.

دراسة الباحثين قوت، وعمراني (٢٠٢٠م) بعنوان "السياحة الثقافية: مهنة بنفسجية لدعم التنمية المستدامة" وتهدف إلى التعرف على العلاقة بين الثقافة والتنمية المستدامة، وأهمية التنوع الثقافي، وكذلك التعرف على مفهوم الاقتصاد البنفسجي وصلته بالسياحة الثقافية، وإبراز أهم معالم التراث الثقافي في الجزائر والاستقطاب للسياحة الثقافي، والوقوف على المعوقات التي تواجه السياحة الثقافية في الجزائر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تجارب التنمية على صيغة شكل النموذج الغربي بائت بالفشل، الأمر الذي جعل علماء الاقتصاد وعلم الاجتماع يؤكدون على أهمية الجانب الثقافي المحلي في أي استراتيجية تنموية. وكذلك أظهرت المقومات السياحية والثقافية التي تزخر بها الجزائر، ولذلك توصي الدراسة بالنهوض بالسياحة الثقافية حيث إنها مجال رائد لا بد من أن تولى له الأهمية من قبل السلطات العمومية من خلال التعريف بالموروث الثقافي الجزائري على جميع المستويات الوطنية والدولية وترقيته، وكذلك ضرورة إنشاء معاهد متخصصة في السياحة تعمل على إرساء ثقافة سياحية.

دراسة الباحثين مزيان، وابن سالم (٢٠٢٠م) بعنوان "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تطوير وجهة سياحية مستدامة مقصد بنفسجي بالإشارة إلى التراث اللا مادي لمدينة جانت" وتهدف إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي، عوامل ظهوره وماهية أبعاده، وكذلك توضيح العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والسياحة المستدامة، وأيضًا إبراز إسهامه في تطوير وجهة سياحية مستدامة "مقصد بنفسجي"، وهذا من خلال التطرق إلى التراث اللامادي الذي تشتهر به منطقة جانت، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن الاقتصاد البنفسجي يحقق آفاقًا مستقبلية في تنمية السياحة المستدامة، وتطوير المقاصد السياحة كونه يعتمد على تكيف الاقتصاد داخل المجتمع وهذا من خلال تثمين الثقافة في السلع والخدمات لجعلها تسهم في تنمية المقصد السياحي. كما أظهرت النتائج أن جانت تمتلك مؤهلات سياحية مهمة، وبصمة ثقافية خاصة ومتميزة تأهلها لأن توظف أبعاد الاقتصاد البنفسجي في تنميتها لتصبح مقصدًا بنفسجيًّا مهمًا لاستقطاب السائحين من داخل وخارج الوطن. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتوظيف الاقتصاد البنفسجي باعتباره عنصرًا فعالًا في تنمية السياحة المستدامة، وكذلك تحديد المقاصد السياحية التي تتمتع بمقومات ثقافية تأهلها لتحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي، وبالإضافة إلى نشر الوعي لدى الشباب بأهمية الثقافة والحرص للحفاظ عليها كونها مكسب موروث للأجيال القادمة.

دراسة الباحثين وعيل، وطهيري (٢٠٢٠م) بعنوان "الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي: إشارة خاصة لحالة الجزائر"، تتناول هذه الورقة البحثية الاقتصاد البنفسجي بوصفه مفهومًا حديثًا في علم الاقتصاد، بحيث ركزت على المداخل والركائز الحديثة التي يقوم عليها، كما احتوت الدراسة على مختلف المفاهيم الأساسية للتنوع الثقافي ودور المنظمات العالمية من خلال وضع معايير تهدف إلى الحفاظ على التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات وتعزيزهما. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، كما اعتمدت على الأسلوب التحليلي لتحليل مؤشرات التنوع الثقافي عبر العالم بالاعتماد على مؤشر جوزيف غرينبرغ لتصنيف البلدان من ناحية التنوع الثقافي، ومكانة الجزائر في هذا التصنيف، وكذلك كيفية تعزيز التنوع الثقافي الذي يلعب دورًا إيجابياً في المجتمعات. وتوصلت النتائج إلى أن الجزائر وحسب مؤشر جوزيف غرينبرغ احتلت المرتبة ٩٦ عالميًّا من أصل ١٨١ دولة بمعدل ٠,٣١٧٥. وقد أوصت الدراسة بتعزيز التنوع الثقافي في الجزائر من خلال تفعيل الحوار بين الحضارات والثقافات والاهتمام بالتظاهرات الثقافية التي لها دور فعال في تصدير الثقافات الجزائرية إلى الخارج.

دراسة الباحثين ونوغي، ووجدي (٢٠٢٠م) بعنوان "النظام القانوني للمعارف التقليدية: أساس للاقتصاد البنفسجي ومتطلب رئيس للتنمية"، والتي هدفت إلى التعرف على المعارف التقليدية، وكذلك التعرف على الوسائل المادية والقضائية المقررة قانونيًّا لحماية الموروث الثقافي غير المادي وأثر ذلك على التنمية. وقد توصلت النتائج إلى أن المعارف التقليدية هي مجموعة المعارف والتصورات الاجتماعية أو المعرفية أو المهارة أو الكفاءات أو التقنيات القائمة في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية التي يحوزها شخص أو مجموعة أشخاص، وكما قد اتضح بالنسبة للمعارف التقليدية عدم كفاية القواعد التقليدية للملكية الفكرية لتحقيق الحماية المأمولة لهذه المعارف، ولذلك توصي هذه الدراسة بضرورة وجود نظامًا دوليًّا خاصًا وفعّال لحماية المعارف التقليدية يكون ملزمًا ويعترف بحقوق أصحابها بمختلف أشكالها من منظور الملكية الفكرية بحيث تكون له الغلبة في حالة التنازع. أو الاختلاف مع الاتفاقيات الأخرى في هذا الشأن وتكون مرجعيته الاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الشأن، ويكون مرشدًا للتشريعات الوطنية عند سن قوانينها لحماية المعارف التقليدية، ويجب أن يقوم هذا النظام على مبادئ وأسس مهمة يقدمها مبدأ سيادة الدول على مصادرها الطبيعية ومعارفها التقليدية، ومبدأ الطبيعة التقليدية لهذه المعارف فضلاً عن مبدأي شمولية وديمومة حمايتها. وبالنسبة للمشرع الجزائري فلقد تبنى نظامًا خاصًا لحماية المعارف التقليدية غير أنّه لا يتماشى مع مقتضيات تحقيق التنمية

المستديمة، ولذلك كان من الضروري إعادة سن قانون حماية المعارف التقليدية يتسم بروح الملكية الفكرية ويقوم على المبادئ السابق ذكرها في النظام الدولي بحيث يمتد إلى المعارف التقليدية كافة سواء ذات الصلة بالموارد البيولوجية أو بالمعارف المتعلقة بأشكال التعبير الثقافي التقليدي والصناعات التقليدية، وكذلك ضرورة توثيقها في السجلات الرسمية وقواعد البيانات بهدف صونها وتسهيل عمل فاحصي الحقوق الفكرية مع التأكيد أن توثيق هذه المعارف لا ينشئ الحق في الحماية، ولا يعد مناطًا لاكتسابها، وإنّما هو إجراء كاشف فقط، وذلك بإشراك أفراد المجتمعات الأصلية والمحلية في عملية التوثيق، والاقتداء بالتجارب الناجحة في هذا المجال.

دراسة الباحث ابن مالك (٢٠١٩م) بعنوان "مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي: حالة كأس العالم بروسيا طبعة ٢٠١٨م"، وتهدف إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي، وعلاقته بالتنمية الاقتصادية، وتحديد أبعاده التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة؛ وكذلك تنوير الرأي الاقتصادي العام بأهمية البعد الثقافي للمجتمعات؛ بالإضافة إلى إبراز إسهام السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي (بعد اقتصادي، بعد بيئي، بعد اجتماعي، ثقافي) بروسيا بعد احتضانها فعاليات كأس العالم طبعة ٢٠١٨م.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وخلصت نتائجها إلى تسجيل انتعاش ملحوظ للاقتصاد الروسي بعد فترة الركود التي سبقت عملية التنظيم، وذلك من خلال التحسن في قيم كل من الناتج المحلي الإجمالي والدخل الفردي، وتراجع معدلات البطالة، والتحسن في معدلات نمو مختلف القطاعات الاقتصادية مع الزيادة في معدل نمو القطاع السياحي بنسبة تقارب ٢٠%، أما فيما يخص البعد البيئي، فقد تم تسجيل زيادة في عدد المساحات الخضراء وأماكن التنزه، وإنتاج السلع والخدمات الصديقة للبيئة مع خفض في معدل انبعاث غاز CO_2 إلى نسبة تقارب ١١,١٥%. أما البعد الاجتماعي والثقافي، فقد حُقِّقت من خلال إحياء التراث الروسي بشكليه المادي وغير المادي مع الارتفاع في مؤشر النشاط الثقافي للبلد.

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة الباحث Hebbaz (٢٠٢٢م) بعنوان "تأثير البصمة الثقافية على جوانب الاقتصاد البنفسجي: مع الإشارة إلى حالة الجزائر"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آثار التفاعلات الثقافية والاقتصادية، لا سيما أثر البصمة الثقافية للأفراد والشركات على

العمل، والتدريب، واقتصاد الرعاية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن القوى العاملة تحتاج إلى تكييف النظام التعليمي لتعزيز اكتساب المهارات اللازمة للانتقال البنفسجي وخاصة في المجال الزراعي، والاعتراف بالرعاية باعتبارها مسألة اقتصادية.

دراسة الباحث Bourroubey (٢٠٢٠م) بعنوان "البصمة الثقافية: علامة الاقتصاد البنفسجي"، الغرض من هذه المقالة إجراء تفكير منهجي حول المصلحة الاقتصادية للبصمة الثقافية في سياق الاقتصاد الأرجواني لتحقيق هذه الغاية، كما هدفت إلى التعريف بالاقتصاد البنفسجي، بدءًا من أصوله، ومن ثم تناول مبدأ التنوع الثقافي مع تعريف مصطلح البصمة الثقافية، وطريقة حسابها للمنظمة، وأخيراً تناول قضية البصمة الثقافية على الاقتصاد.

ولعل من الملاحظ على الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية تعدد الدول العربية، والأجنبية التي تناولته دراسة وتطبيقًا، وإن كان يغلب دراستها في الدول العربية وعلى وجه الخصوص دولة الجزائر، وكذلك تعدد المنهجيات البحثية المستخدمة، وإن كان يغلب عليها الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لكن هذه الدراسة تهدف إلى تأصيل العمل على الاقتصاد البنفسجي ببعده الثقافي، وتفعيله ليكون مظلة بحثية للباحثين ومتخذي القرار لتحقيق تنمية مستدامة لمؤسسات الدولة، والحفاظ على تراثها الثقافي، وتحقيقها اقتصادًا ثقافيًا معرفيًا عالميًا. كما تسهم هذه المراجعة العلمية في تقوية الأدلة العلمية، وتطوير المعرفة حول مجالات استخدام الاقتصاد البنفسجي، وعلاقته بالثقافة المعرفية.

وبعد استعرض الإنتاج الفكري المنشور يمكن الخروج بمجموعة من الملاحظات، تشكل في مجملها كيفية الاستفادة منه في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

- رسم صورة واضحة حول موضوع الدراسة.
- معرفة الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.
- متابعة الجديد في مجال التخصص، وذلك من خلال متابعة الإنتاج الفكري.
- معرفة طرائق بحثية جديدة تناسب الموضوعات المعرفية الحديثة.
- معرفة أساليب جديدة في عرض المعلومات والمعارف المختلفة، وتحليل النتائج.
- تحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين نتائج الدراسات السابقة وبين نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج، ومنها:

- شهد الإنتاج الفكري في عام ٢٠٢٠م اهتمامًا كبيرًا بالاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، وذلك بنسبة ٦١،٥٤% من إجمالي الإنتاج الفكري المنشور.
- حازت أعمال المؤتمرات على النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري، وذلك بنسبة ٥٩،٦٢% من إجمالي الإنتاج الفكري، ولعل السبب يرجع إلى الاهتمام الكبير بإقامة الملتقيات والندوات التي تعنى بالاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية، ويليها البحوث العلمية، وذلك بنسبة ٣٠،٧٧% من إجمالي الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة.
- حازت الجزائر على النصيب الأكبر من السيطرة المكانية التأليفية؛ حيث بلغت نسبة النشر في الإنتاج الفكري ٧٣،٠٨ %، ويرجع السبب لما شهده الإنتاج الفكري من اهتمام كبير بإقامة الملتقى الدولي الأول في الجزائر حيث قامت جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم في الجزائر ممثلة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مستغانم بالتعاون مع مخبر بحث استراتيجية التحول إلى اقتصاد أخضر بإقامة الملتقى الدولي الأول حول "الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة"، ويليها سلطنة عمان بنسبة ٩،٦٢% من إجمالي الإنتاج الفكري حيث جاءت الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي" وذلك انطلاقاً من حرص وزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
- سيطرة التأليف من قبل اشتراك (اثنين) من مؤلفين بشكل كبير على الإنتاج الفكري بنسبة ٤٤،٢٣%، ويليه في المرتبة الثانية التأليف الفردي، حيث بلغت نسبته ٤٢،٣١ %.
- اقتصرت الدراسات السابقة على مجالات استخدام الاقتصاد البنفسجي في الفنون والثقافة والسياحة والتعليم بينما هناك مجالات أخرى لم تتطرق إليها مثل الخدمات الصحية، والخدمات المالية، والخدمات اللوجستية، والتكنولوجيا.
- التتبع الزمني يوضح أن العقد الأخير هو الفترة التي ازداد فيها الإنتاج الفكري، مما يؤكد بأن التوجه البحثي لمجال الاقتصاد البنفسجي عمومًا هو توجهًا حديثًا وبالتحديد في المؤسسات الأكاديمية.

- التتبع المكاني يوضح أن أغلب الدراسات العربية في مجال الاقتصاد البنفسجي عنيت بالبيئة العربية في الجزائر، وسلطنة عمان أكثر عن بقية الدول العربية الأخرى.
- تعدد الاتجاهات الموضوعية في الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، حيث جاء المجالان الموضوعان الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة والسياحة سواء السياحة الثقافية أو السياحة الرياضية أو السياحة المستدامة أولاً، وذلك بنسبة ١٣،٤٦% من إجمالي الإنتاج، ثم تلاه موضوع تكامل الاقتصاد البنفسجي مع الاقتصادات الأخرى بنسبة ٩،٦٢% ، وفي المرتبة الثالثة المجالات الموضوعية الثلاثة، وهي موضوع البصمة الثقافية، وموضوع دور الاقتصاد البنفسجي، وموضوع الصناعات (الثقافية، والتقليدية) بنسبة ٦٩،٧% .
- الدراسات باللغة العربية تفوق الدراسات الأجنبية عددًا، ولعل السبب يرجع إلى الاهتمام العربي بالملتقيات، والندوات حول الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية.
- أظهرت الدراسات التطور السريع لاستخدام الاقتصاد البنفسجي؛ حيث كانت بدايته عن المضامين الأساسية للاقتصاد البنفسجي ثم ركز على تناول بعدين هما جانب اقتصاد الرعاية، والجانب الآخر اقتصاد الثقافة، وهو موضوع الدراسة الحالية وكما بدأ استخدامه في نطاق مجال إدارة الأعمال إلى أن بات الآن استخدامه على مستوى جميع المجالات المعرفية، وكذلك بتفعيل مؤسسات الدولة المختلفة سواء الوزارات أو الهيئات او المؤسسات، ولعل من أهم الإسهامات الحديثة دور المؤسسات الثقافية، وخصوصًا المكتبات ومؤسسات المعلومات في الاستثمار الثقافي وريادة الأعمال، ودورها الريادي في الاقتصاد البنفسجي حيث تستضيف هيئة المكتبات في السعودية بالشراكة مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم"، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في نسخته الـ٣٤، الذي سيقام في مدينة الرياض خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣م تحت عنوان "المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، ودورها في تعزيز الاقتصاد، وريادة الأعمال" ليسلط الضوء على "الاقتصاد البنفسجي" وهو الاقتصاد القائم على الاستثمار في الثقافة، إلى جانب الدور الثقافي والحضاري للمكتبات، ومؤسسات المعلومات في بناء المجتمع، وتحديد هويته.
- ركزت نتائج الدراسات السابقة على أهمية دور مشاركة المعرفة في التعرف على

أفضل الممارسات في السياسات الثقافية حول تفعيل الثقافة المعرفية في المجتمعات، ويعد تعزيز الجوانب الثقافية في أداء الاقتصاد مصدراً وفيرًا للنمو للمهن البنفسجية، وكذلك أهمية إشراك أفراد المجتمعات الأصلية، والمحلية في عملية جمع وتوثيق المصادر والمعارف التقليدية التي في حوزتهم بما يبعث فيهم روح الاعتزاز بممارستهم التقليدية، ومن ثم الحفاظ على هويتهم بما يشجع البحث والتطوير وديناميكية هذه المعارف، وكذلك أشارت إلى دور الجامعات في الاقتصاد البنفسجي والتي تتمثل في أن الجامعات أماكن لتوليد المعرفة المفيدة التي تجعلها شريكاً أساسياً في أنشطة الابتكار الثقافي الاقتصادي.

٥. التوصيات:

تقترح الدراسة جملة من التوصيات في سبيل تفعيل الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية:

- إنشاء مراكز بحثية وحاضنات أعمال لتثمين التراث الثقافي، وتحويله لعائد استثماري مهم انطلاقًا من تحقيق تنمية الاقتصاد البنفسجي.
- إكساب أفراد المجتمع الثقافة المعرفية والمهارات المطلوبة لضمان نجاح التحول نحو الاقتصاد البنفسجي من خلال تطوير برامج تعليمية وتدريبية داعمة لتنميته.
- ضرورة تضمين موضوعات عن الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالثقافة المعرفية في المقررات الجامعية وخصوصًا في المواد المتعلقة بإدارة المعرفة أو الثقافات المعرفية.
- التدريب المستمر لأصحاب المشاريع في سبيل تيسير مشروعاتهم المتعلقة بالاقتصاد البنفسجي، ودعم الصناعات الثقافية، وذلك من خلال إشراك الجامعات، والغرف التجارية، والمراكز البحثية التطبيقية في العملية التدريبية.
- توظيف استخدام التقنيات الحديثة في تفعيل تجارة وتسويق المنتجات الثقافية، الأمر الذي يخلق منافسة عالمية في مجال الاقتصاد البنفسجي.
- تفعيل دور الجامعات في تعزيز الوعي بالاقتصاد البنفسجي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الثقافية التي تدعم أهمية المحافظة على الموروث الثقافي.
- تشجيع مؤسسات المعلومات على البحث العلمي المهتم بالتراث الثقافي، ومناقشة إشكاليات الحفاظ عليه، وطرائق تثمينه واستثماره في تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة.

- ضرورة إشراك أفراد المجتمع السعودي في عملية جمع وتوثيق المصادر، والمعارف التقليدية التي في حوزتهم بما يبعث فيهم روح الاعتزاز بممارستهم التقليدية، ومن ثم الحفاظ على هويتهم وتشجيع البحث، والتطوير وديناميكية هذه المعارف.

٦. مقترحات بحثية:

- دور التعليم والإعلام في تعزيز الوعي بالاقتصاد البنفسجي.
- الرؤية الاستشرافية لمنطقة العلا الأثرية في ضوء أبعاد الاقتصاد البنفسجي.

قائمة المراجع:

١. أحمد، الحسن شعبان. (٢٠٢٣م). "البيانات الضخمة وتحليلاتها: مراجعة علمية". المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، مج ٢، ع ٢، ١٧٥ – ٢٠٦.

٢. أمبوسعيدي، عبد الله، والدايري، هدى، والنعماني، يونس. (٢٠٢٢م). "مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لأبعاد الاقتصاد البنفسجي في المدارس الحكومية المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان". المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مج٤٦، ع٥،٣٥٦-٣٨٣.

٣. سامي، التوني، محمود. (٢٠٢٣م).منهج البحث العلمي في العلوم الإدارية.الرياض: مكتبة المتنبي.

٤. بداد، فوزية، ولزرق، نوال. (٢٠٢٠م). "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة: حالة التجربة الهندية". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج١، ٣٩٢ – ٤٠٧.

٥. بسبع، عبد القادر سمير، دومة، علي طهراوي، وتقرورت، محمد. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا". مجلة الاقتصاد والمالية، مج ٦، ع ٢، ١٠٠ – ١١٠.

٦. بلبشير، فورايـة، بلبشير، هجيرة، وغزيباون، علي. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي: الأهداف والفرص". مجلة المالية والأسواق، مج ٧، ع ٢، ٢٣٠ – ٢٤٦.

٧. بلبشير، فورايـة، بلبشير، هجيرة، ومحصر، مريم. (٢٠٢٠م). "الصناعات الثقافية في ظل الاقتصاد البنفسجي: الأثر والإسهامات".مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج١٠ عدد خاص،ج١ ٤٧٩ – ٤٩٦.

٨. بوخروفة، عبد السلام، والواعر، لخميسي. (٢٠٢٠م). "دور البصمة الثقافية في إثراء التنوع الثقافي وتعزيز مكانة الاقتصاد البنفسجي. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠ , عدد خاص، ج٢، ٥٤٦ – ٥٦١.

٩. بوفافة، وداد، وديلمي، هاجيرة. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي واحتمالية تجسيده لدى الاقتصاديات الإفريقية". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠, عدد خاص، ج١، ٤٢١-٤٤١.

١٠. تشيكو، عبد القادر، وبوشامي، عبدالقادر. (٢٠٢٢م). "الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للحضارة المصرية". مجلة المالية والأسواق، مج ٩، ع ٢، ٥٢٦ – ٥٤٤.

١١. جلول، فاطمة الزهراء بن الحاج، وابن حراث، حياة براهيمي. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي بين عولمة الثقافة والحفاظ على الهوية الوطنية: الجزائر نموذجًا. مجلة

الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج١، ١٧٢ – ١٨٧.
١٢. جندي، عبد الكريم. (٢٠٢١م). "الاقتصاد البنفسجي: مدخل في الأسس وسبل التطبيق لتنمية الواحات المغربية". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٧٢، ١١٧–١٢٣.
١٣. جيلالي، آمنة. (٢٠٢٢م). "الاقتصاد البنفسجي، والتنوع الثقافي والتنمية المستدامة: علاقات تفاعلية". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج ٥, ع ١، ٣٩٢ – ٤١٢.
١٤. حداد، أمنة. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي وجه جديد للعولمة الثقافية". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج١، ١٠٢ – ١٢٠.
١٥. حسان، صفاء محمد حسن. (٢٠٢٣م). "دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين". مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج ٣، ع ٢، ١٤٥ – ١٧٥.
١٦. حمادي، أحمد. (٢٠١٩م). "توظيف تقاسم المعرفة في عملية تحسين الأداء: دراسة مسحية لآراء عينة من منتسبي بعض كليات جامعة الفلوجة". مجلة تنمية الرافدين، ع ١٢٤.
١٧. الحيالي، عبد الله فاضل. (٢٠٢٠م). "تكامل الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر: رؤية جديدة لنظام اقتصادي مستدام: مقاربة نظرية". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج١٠، عدد خاص، ج٣ ٢٣٥ – ٢٥٢.
١٨. ابن دريس، حليمة. (٢٠٢٠م). "الحماية القانونية للفلكلور دعامة لاستدامة السياحة الثقافية وآلية لتوطين مضامين الاقتصاد البنفسجي في الجزائر". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠, عدد خاص، ج٢، ٤٩١ – ٥٠
١٩. رحيم، حليمة، وبوشامة، شوام. (٢٠٢٠م). "السياحة المستدامة وتحرير أبعاد الاقتصاد البنفسجي". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠،عدد خاص، ج٢، ١٧٣–١٥٤.
٢٠. رزاي، سعاد، وتوام، زاهية. (٢٠٢٢م). "الصناعة السينمائية كركيزة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي في الجزائر". مجلة الذخائر، مج١٧، ع١،٤٥٨–٤٨٠.
٢١. الرزقي، كتاف، وشبيطة، علي. (٢٠٢٠م). الصناعات التقليدية وفاعلية القطاع السياحي: الثقافة في خدمة التنمية المستدامة. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ٢٨٤ – ٢٩٨.
٢٢. رشيدة بوجحفة، مياسة أودية. (٢٠٢١م). الثقافة في صميم الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، ع١٤، يناير ٢٠٢١م، ص ٨٨ – ٨٩.
٢٣. ابن زيدان، فاطمة الزهراء، سوداني، نادية، وبودية، فاطمة. (٢٠٢٢م). ملامح الاقتصاد البنفسجي في الدول العربية. مجلة دراسات اقتصادية، مج ١٦، ع ٢، ٢٦٦–٢٧٩.

٢٤. سراي، أم السعد، بن نافلة، نصيرة، ومداني، حسيبة. (٢٠٢٠م). مبادئ ومتطلبات السياحة المستدامة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي مع إشارة خاصة إلى السياحة الساحلية والبحرية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٢، ٧٧ – ٩٦.
٢٥. أبو سليمان، عبد الوهاب. (٢٠١٦م). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. الرياض: مكتبة الرشد.
٢٦. سمعون، خليصة، بلعياشي، محمد الأمين، وسماعيني، نعيمة. (٢٠٢٠م). "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة: دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج١، ٥٠ – ٦٦.
٢٧. شحاتة، أماني سعيد شبل. (٢٠٢٠م). "مدى مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق استدامة المدن". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ٣٧٣–٣٨٧.
٢٨. شوقي، إسلام (٢٠٢٠م). ألوان الاقتصاد العشرة. مصر: المجموعة العربية للتدريب.
٢٩. صنهاجي، هيبة، ودنواني، زوليخة. (٢٠٢٠م). "دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية المستدامة". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ٥٢٩–٥١٨.
٣٠. الطائي، يوسف حجيم سلطان، والجنابي، سجاد محمد عطية. (٢٠١٦م). "الثقافة المعرفية ودورها في تحقيق المناعة التنظيمية: دراسة تطبيقية في معمل الألبسة الرجالية/النجف الأشرف". مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع ١٨٩،٣٧ – ٢١٢.
٣١. طالبي، صلاح الدين. (٢٠٢٠م). "التكامل بين الاقتصاد الثقافي والثقافة الاقتصادية لتحقيق أهداف الاقتصاد البنفسجي". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٢، ٢٣٢ – ٢٤٨.
٣٢. طاوي، فؤاد، وبراهيمي، آزاد. (٢٠٢٠م). "التكامل بين الاقتصاد الأخضر والاقتصاد البنفسجي". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج,١٠ عدد خاص، ج٣، ٢٥٣ – ٢٦٤.
٣٣. العايبي، عماد الدين، وبن رجم، محمد خميسى. (٢٠٢٠م). "دور الصناعة التقليدية في تفعيل الاقتصاد البنفسجي في الجزائر". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٢، ٣٧٦ – ٣٩٤.
٣٤. أبو عجيلة، علاء مصطفى عبد المقصود. (٢٠٢٢م). "الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد إستراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م". مجلة مصر المعاصرة، مج ١١٣, ع ٥٤٦، ٩ – ١٠٠
٣٥. عدلي، هويدا. (٢٠٢١م). "الاقتصاد البنفسجي بين الرعاية والثقافة"، مجلة آفاق اقتصادية: مجلة اقتصادية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، ع١٢،١٧– ٢٢.

٣٦. العربي، غرسي. (٢٠٢٣م). الاقتصاد البنفسجي بين البصمة الثقافية ومخرجات التثاقف. مجلة التنظيم والعمل، مج١٢، ع١١٣،٢–١٣٣.

٣٧. العساف، صالح محمد. (٢٠٠٦م). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. ط١. الرياض: العبيكان.

٣٨. عكاشة، رزين، ونزعى، عز الدين. (٢٠٢٠م). المهن البنفسجية ودورها في تنمية رأس المال البشري: الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ١٧٤ –١٩٣.

٣٩. الغافري، مالك. (٢٠٢٢م). "دور الشباب في النهوض بالاقتصاد البنفسجي". الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي". متاح على:https://onc.om/project

٤٠. غوال، نادية، وبلهادف، رحمة. (٢٠٢٠م). "أهمية الاقتصاد البنفسجي كمدخل استراتيجي لاستكمال الاقتصاد الأخضر الاستدامة". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج ٣، ع ٣، ٧– ٢٣.

٤١. قادة، عيسى، وبوزيان، قروج. (٢٠٢٠م). "تكامل الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر والاجتماعي والمعرفي: نماذج وتجارب". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ٥٩١ – ٦٠٩.

٤٢. قرين، ربيع، ويغنى، سامية. (٢٠٢٠م). "حتمية التوجه نحو الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي من أجل تعزيز أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى نموذج كوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠, عدد خاص، ج٢،٣٢٠–٣٣٨.

٤٣. قوت، سهام، وعمراني، سعيد. (٢٠٢٠م). "السياحة الثقافية: مهنة بنفسجية لدعم التنمية المستدامة". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠ , عدد خاص، ج١، ٤٧٨–٤٦١.

٤٤. كافي، مصطفى يوسف. (٢٠٢٣م). الاقتصاد البنفسجي: Purple Economy. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٤٥. ابن مالك، عمار. (٢٠١٩م). "مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي: حالة كأس العالم بروسيا طبعة ٢٠١٨م". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٥٢، ٣٨ – ٥٨.

٤٦. مداحي، محمد. (٢٠٢٣م). "دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم التنمية المستدامة". مجلة الأبحاث الاقتصادية، مج١٧، ع١، ٤٠٩–٤٢٧.

٤٧. مزيان، حمزة، وبن سالم، نادية. (٢٠٢٠م). "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تطوير وجهة سياحية مستدامة "مقصد بنفسجي" بالإشارة إلى التراث اللا مادي لمدينة جانت". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ١٠ – ٢٣.

٤٨. المشرفي، حمد. (٢٠٢٢م). "الاقتصاد البنفسجي ومساهمته في الاقتصاد الكلي". الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي". متاح على: https://onc.om/project.
٤٩. المشوخي، محد سليمان. (٢٠٠٢م). تقنيات ومناهج البحث العلمي. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥٠. المعمري، سيف. (٢٠٢٢م). "دور مؤسسات التعليم العالي العمانية في تعزيز الاقتصاد البنفسجي: الممارسات الكامنة والفرص المستقبلية المتاحة. الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي". متاح على:https://onc.om/project .
٥١. وزارة الثقافة. (٢٠٢٣م). رؤية وتوجهات وزارة الثقافة. متاح على: https://onc.om/project.
٥٢. وعيل، ميلود، وطهيري، آسيا. (٢٠٢٠م). "الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي: إشارة خاصة لحالة الجزائر". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٣، ١٨٣ – ٢٠٢
٥٣. ونوغي، نبيل، وجدي، نجاة. (٢٠٢٠م). "النظام القانوني للمعارف التقليدية: أساس للاقتصاد البنفسجي ومتطلب رئيس للتنمية". مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج ١٠، عدد خاص، ج٢، ٣٣٩ – ٣٥٥.
٥٤. الوهيبية، بدرية. (٢٠٢٢م). "تجربة جمعية المرأة العمانية بمسقط في استثمار الاقتصاد البنفسجي". الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي". متاح على: https://onc.om/project.
٥٥. لاوند، فيان أحمد محمد. (٢٠٢٢م). "الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا السياسية". مجلة الآداب، ع ١٤٢، ١٦٧-١٨٦.

English References:

1. Azeddine, O& Miloud ,O. (2020). "The Purple Economy and Sustainable Development in Algeria (Requirements and Challenges)" ,Economic and Management Research Journal. Vol:14, N°:03(dupe), 2020, p 467-481
2. Al-Sharif, F. & Kaka ,A. (2004). "PFI/PPP topic coverage in construction journals". In: Khosrowshahi, F (Ed.), 20th Annual ARCOM Conference, 1-3 September 2004, Heriot-Watt University. Association of Researchers in Construction Management, Vol. 1, 711-719.

3. Al-Askari, Hana Jassim (2013), "The Role of Organizational Culture in Promoting Knowledge Sharing among Faculty Members": An Empirical Study in the College of Management and Economics, Al-Muthanna Journal for Administrative and Economic Sciences, Vol.1
4. Bard.(2023). "Culture knowledge". on: https://bard.google.com/?utm_source=sem&utm_medium=paid-media&utm_campaign=q3arSA_sem1 .Seen on 1 Sep. 2023.
5. Bard.(2023). "Culture knowledge And the Purple Economy". on: https://bard.google.com/?utm_source=sem&utm_medium=paid-media&utm_campaign=q3arSA_sem1. Seen on 1 Sep. 2023.
6. Bourroubey ،S. (2020). "L'empreinte Culturelle: Marque de L'économie Mauve". Strategy and Development Review. Vol. 10 / Special Issue (Part 4) / July 2020.p59-73
7. Carpentier , C. & Rang,W.(2021)."Achieving the SDGs through Green, Blue, Orange, Purple Economies and Frugal Innovation: New Economics for Sustainable Development". CADMUS.Vol: 4 - Issue 4, June 2021
8. Fernandes,A.S.)2017)." A call for A new Economic Order : The Purple Economy ", A Purple Economy The Case For Placing The Economics of care Al the Heart of Sustainable Development The Economics Fundation, .P.12.
9. Gouadain, J.(2014). "Transition vers l'économie mauve: l'exemple du paysage", 15e réunion des Ateliers pour la mise en oeuvre de la Convention européenne du paysage, organisée par le Conseil de l'Europe à Nevşehir,Turquie.
10. Hebbaz ،N. (2022). "The Impact of the Cultural Footprint on the
11. Sides of the Purple Economy: A Reference to Algeria". Journal of Human Sciences Oum El Bouaghi University, Volume 09 Number 03 – December -2022.
12. Ouadi ،A ,Ouail ،M. (2020). "The Purple Economy and Sustainable Development in Algeria: Requirements and Challenges". Economic and Management Research Journal Vol:14, N°:03(dupe), 2020, p 467-481.
13. Tripathi, S. K., & Jaiswal, S. (2018). "Purple Economy: Component of a Sustainable Economy in India". IOSR Journal of Business and Management, 20(12), 47-50 .